

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والثلاثون |

## سورة الحشر | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما -

00:00:00

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. حياكم الله. معاشر طلبة العلم في مجلس جديد من مجالس التفسير وعلى مائدتي - 00:00:18

كتاب ربنا سبحانه وتعالى يحو اللقاء وتأنس النفوس في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى وتدبره وسعي الانسان الدؤوب لمحاولة ان يفهم عن الله سبحانه وتعالى مراده وان يعيش لحظات من الانس - 00:00:37

والجمال في معين كتاب الله سبحانه على ما فيه من حسن البيان وحسن النظم وحسن المعنى فكله حسن على حسن وجمال على جمال والمحروم من انتهت حياته وهو لم يعرف معنى كلام ربه سبحانه وتعالى ولم يتذوق شرف هذا الكلام فهذا افضل ما تصرف -

00:00:52

وفيه الازهان وتبذل فيه الخواطر ان تبذل ذهنك وخاطرك لفهم كلام ربك سبحانه. هذا اعلى شيء يمكن ان تبذل فيه خاطرك وجهدك. في هذه الحياة الدنيا. افضل من ان كلام المخلوقين وافضل من ان تشغل خاطرك بشهوات الحياة وتوافها ان تشغل خاطرك وعقلك

ايها المسلم بفهم مراد الله - 00:01:12

الذي خلقك منك وهذه مقاصد هذا المجلس. ولذلك اجتمعنا وكما قلت لك لا تستطل الطريق. نحن في طريقنا مع كتاب ربنا سبحانه وتعالى وان طالت السنوات لكن لا تعرف ما هي الاية التي ستفتح لك طريقا الى الله. نحن الان نسمع ونجلس ونأتي - 00:01:35

في كل ثلثاء على هذا المجلس. لا تعرف في اي ثلثاء قد تكون هناك اية واحدة او معنى واحد تلقفه من المحاضرة يكون سبب في كامل السعادة وفيه من الخير الوفير ما يجد عنك ويلات الحياة الدنيا فلا تستطل - 00:01:55

ولا تظن ان الامر هو مجرد ان تختتم التفسير ليس هذا هو المطلوب المطلوب ان يصلح القلب المطلوب ان تفهم مراد الله. وبالتالي كما قلت لربما في مجلس واحد وفي لحظة معينة يدخل في ذهنك معنى من الكلام الذي يقال فيصلح به قلبك فلا تشقى بعده ابدا -

00:02:12

هذا الذي نبحت عنه في ثنایا هذه المجالس. واما ختم المصنفات والكتب فهذا باب اخر ودروسه اخرى. وطريقه اخرى في التدريس واللقاء ما زال حديثنا قائما في الجزء السابع والعشرين - 00:02:32

في سورة او في الجزء الثامن والعشرين في جزء المجادلة وانتهينا المجلس الماضي من السورة الاولى في هذا الجزء وهي سورة المجادلة وعرفنا المعاني الاساسية التي قامت عليها هذه السورة. اليوم باذن الله سننتقل الى السورة الثانية - 00:02:47

من هذا الجزء المبارك وهي سورة الحشر. سورة الحشر. وعلينا ابتداء ان نعرف المبدأ الذي قامت عليه هذه السورة هذه صورة واظنكم يعني او جلکم يعرف قصتها عموما هي تعالج الاحداث التي وقعت في اجلاء يهود بني النضير - 00:03:05

من المدينة النبوية باتجاه خيبر وما بعد ذلك. تمام؟ هي جاءت لتعالج هذه الواقعة التاريخية واقعة اجلاء يهود بني النضير بعد الخيانة

والغدر. اليهودي المعتاد. اجلاؤهم من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه خيبر وما - [00:03:23](#)

بعدها باتجاه الشام. تمام؟ الان كعادة القرآن عندما يأتي درس مثل هذه الدروس لا يفوته بل يعطي المعالجات النفسية والظروف التي احاطت بهذه القضية لان القرآن ليس كتاب قصص احبابي الكرام. يعني هذا الكلام الالهي هو لم يأتي ليسرد لك قصة - [00:03:42](#)  
اه ان اليهود كانوا اجا النبي صلى الله عليه وسلم وطلعتهم على خيبر. ليس هذا هو المراد. المراد ان نتعلم الدروس من هذه الواقعة سواء مما وقع من المنافقين والخيانة المعتادة والتي تعلمناها في سورة المجادلة وهي ان النفاق واليهود وجهان لعملة واحدة. النفاق هو اليهود وجهاد - [00:04:02](#)

لعملة واحدة والارتباط التاريخي بين المنافقين واليهود. كذلك الدروس التي وقعت في ثانيا هذه الصورة قضية اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للصحابه بتقطيع النخل وما الذي اوقع هذا من شبهة عند بعض الصحابة؟ هل يجوز ان نحرق النخل ونقطعه؟ اليس هذا من الفساد؟ خصوصا ان اليهود اثاروا هذه الشبهة. عالجها - [00:04:25](#)

قرآن. قضية الفيئ التي حصله النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المعركة ومن هذه الغزوة. وكيف تم توزيعه؟ وما الذي وقع في ثانيا التوزيع ما التساؤلات التي ثارت في قلوب بعض المؤمنين؟ النفسية اليهودية والنفسية المنافقة وعلاقتها ببعضها البعض. وكيف -

[00:04:50](#)

القرآن كما قلت عندما يعني يرسم قصة يرسم الاجواء النفسية التي في خلال هذه القصة. لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. القرآن عندما يعطي السورة تفسيرا او يسرد السورة يعطيك - [00:05:10](#)  
ملامح النفسية للشخص داخل القصة لا هذي قصة اليس كذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من جهة المنافقون اليهود. هذه عناصر القصة. ما هي نفسية كل طائفة خلال هذه - [00:05:30](#)

القصة وما هي المعتقدات؟ ما هي المشاعر؟ ما هي الاحاسيس؟ ما الذي يريد الله ان يكون؟ وما الذي لا يريد ان يكون؟ كل هذا

تعالجه السورة بطريقة مفعمة بالحيوية والنشاط - [00:05:44](#)

فالذي يفهم السورة ويعيش مع اية سجد الجمال ويتذوقها فيرتاح قلبه ويأنس وهو يتلقى من الله سبحانه وتعالى هذه الارشادات وهذه النصائح وهذه التوجيهات في معالجة اي قضية من القضايا التي تم طرحها. ثم ختمت هذه السورة بتذكير المؤمنين بماذا؟  
بالدار - [00:05:54](#)

اخرة وان هذا هو هي القبلية التي يجب ان يكون قبلك متوجه لها هذا القلب قبلته الدار الآخرة اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ثم بيان عظمة هذا الكتاب العظيم وان من يتدبره ويعيش في افياؤه يتصدع قلبه ويتشقق خوفا وخشية من الله -

[00:06:14](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل ثم ختمت بماذا؟ بتعظيم الله واجلال امره بذكر مجموعة من الاسماء الحسنى لم تذكر على هذا المنوال في باي سورة اخرى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس -

[00:06:34](#)

نعم المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى كما افتتحت السورة بالتسبيح اختتمت بالتسبيح. هذه ميزة سورة الحشر بدأت سبح لله وانتهت - [00:06:54](#)  
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض. فافتتحها الله بتنزيهه واختتمها بتنزيهه فهو وسبحانه المنزه عن النقائص والعيوب. اذا دعونا نعيش هذه الرحلة الايمانية الروحانية وهذه المعالجة القرآنية العالية لحد -

[00:07:13](#)

ده في غزوة بني النضير وما تخللها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على حسن الفهم عنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اجمعين - [00:07:33](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هذه السورة بتسبيح الله سبحانه وتعالى. وهي

سورة مدنية بالتأكيد. سورة الحشر مثل سورة المجادلة. سورة - 00:07:50

مدنية. ما معنى انها مدنية اي انها نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهذا واضح من موضوعها لا يحتاج الامر الى كبير عناء حتى يدرك الانسان ذلك - 00:08:08

ما معنى التسبيح احبابي؟ ما معنى سبح لله التسبيح هو التنزيه تسبيح ما هو هو التنزيه تنزيه الله سبحانه وتعالى عن النقائص والعيوب في اسمائه وصفاته وافعاله تنزيه الله عن النقائص والعيوب في اسمائه الحسنی وصفاته العلی وافعاله في هذا الكون وفي هذا العالم. الله سبحانه - 00:08:19

منزه عن اي عيب وعن اي شائبة نقص وعن اي جور وظلم. وهذا يناسب ما سيأتي معنا في سورة الحشر ان الله يريد ان ان ما فعله باليهود ليس ظلما - 00:08:47

بل يستحقون ذلك وان كل الاحكام وكل المواقف التي حدثت في ثنايا هذه السورة من طريقة توزيع الفيء واختصاص المهاجرين به دون الانصار ومن اذنه بتقطيع النخل وتحريقه ومن كل المشاهد. ليس فيها نقص ولا عيب ولا جور ولا خطأ. بل هي ناشئة من كمال العزة - 00:09:00

وكمال الحكمة سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. فكل افعاله نابعة عن تمام عزة وقوة. وعن تمام حكمة ودراية. والعزة ما هي هي القوة والحكمة ما هي؟ عرفناها سابقا. ما هو من هو الحكيم - 00:09:20  
هو الذي يضع الشيء في مكانه الصحيح هذا هو الحكيم هو الذي يضع الشيء في مكانه الصحيح اللائق به. وهذا هو ربنا سبحانه فهو الحكيم وهو العزيز. فقوته لا تحمله - 00:09:43

على الجور اذا كان عزيزا هل عزته وقوته تحمله على ان يجور على ان يظلم على ان يتعدى سبحانه حرم الظلم على نفسه فهي عزة لكنها عزة مقرونة بماذا بالحكمة - 00:09:57  
الانسان قد يكون عنده عزة وقوي لكن يكون متهور يكون يعتدي يكون يتخطى بقوته الحدود التي ينبغي ان تكون. والله سبحانه عزته اجتمعت مع حكمته فجاء المشهد كاملا غباش فيه ولا دور فيه ولا ظلم سبح لله يعني نزه الله كل ما في السماوات من ملائكة ومن مخلوقات واجرام - 00:10:13

وكل ما في الارض من طير ودابة وبهيمة وانسان وحيوان وجن كله نزه الله وحكم بانه عدل سبحانه وتعالى في كل افعاله. هذا البداية مهمة. انا اريدك تفهم لماذا بدأت السورة بالتسبيح؟ لماذا؟ من الذي فهم ملخص كلامي - 00:10:37  
هو دائما مطالع السور هي مقدماته لما في داخلها اليس كذلك؟ لماذا ابتدأت السورة بالتسبيح؟ من خلال فهمكم لكلامي الان ها يا شيخ يوسف احسنت انه في كل مشاهد هذه السورة الله سبحانه لم يفعل شيئا يقتضي النقص - 00:10:55  
كل ما ستقرأونه لم يفعل فيه شيئا يقتضي نقصا او عيبا او جورا او ظلما. فهو المنزه عن كل ذلك ثم الان ستبدأ القصة الان ستبدأ الحكاية لكن نقرأ تفسير النسفي رحمة الله عليه. نعم - 00:11:13

قال الامام النسفي رحمه الله قوله سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم روي ان هذه السورة نزلت باسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30  
على الا يكون عليه ولا له. فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نعتوه في التوراة. فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكتوا فخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالف ابا سفيان عند الكعبة فامر صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الانصاري فقتل - 00:11:48

كعبا غيلة ثم خرج صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مع الجيش اليهم فحاصروهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخيلهم فلما قذف الله الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجناء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بغير ما شاءوا من متاعهم - 00:12:08

نعم. فجولوا الى الشام الى اريحا وازرعات اه هذه القصة قصة جلالة بني النضير تختلف كتب السيرة في تفاصيلها حقيقة وفي

معطياتها. لذلك ستقرأون هنا شيئا تقرأون في كتب السيرة شيء آخر. التفاصيل تختلف بها الرواة. خلاصة هذه القصة تعرفون النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

لما وصل الى المدينة كان هناك ثلاثة قبائل من اليهود. من هم؟ بنو قينقاع بنو النضير بنو قريظة. هؤلاء الثلاث هم الذين كانوا يسكنون

مع الاوس والقزرج في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

فاول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عمل ميثاق حتى يعني يستتب الامن بين كل من هو مقيم ويعيش على ارض المدينة

مع الانصار مع المشركين ومع اليهود. لانه حتى المدينة كان بها بعض المشركين الذين لم يسلموا بعد. فانشأ النبي صلى الله عليه وسلم

وثيقة تحكم العلاقة السياسية - [00:12:59](#)

والاجتماعية بين هذه الاصناف الثلاث. فكان هناك عقد مع اليهود ان اليهود يسالمون النبي صلى الله عليه وسلم ويشتركون معه في

دفع الديات اذا حدث قتل وانهم لا يغدرون ولا يخونون - [00:13:17](#)

والدفاع عن المدينة شيء مشترك مع الجميع لكنهم لا يطالبون ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في معارك يعني هم غير

مسؤولين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في معاركه - [00:13:33](#)

لكن اذا حدث اعتداء على المدينة فهم مطالبون كاي مواطن يعيش يعني الان في المدينة ان يدافع عن حرمتها. هذا هو الاتفاق العام

وكعادة بني اسرائيل تاريخيا. الغدر والخيانة. اول خيانة ظهرت من اي صنف من الاصناف الثلاث من بني قينقاع - [00:13:43](#)

هذه ظهرت بعد غزوة بدر وهذا سيأتي له ذكر في هذه السورة. كمثال الذين من قبلهم قريبا. فبنو قينو اول من ظهر منهم الغدر في

المدينة نعم وكانوا يتآمرون سرا على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن كما يقولون القشة التي قصمت ظهر البعير - [00:14:03](#)

وكانت سبب في اجلائهم ما رواه اكثر علماء السير من ان امرأة عربية مسلمة ذهبت الى سوق اليهود لتشتري ثيابا فاليهود راودوها ان

تكشف وجهها. كانت مغطية لوجهها فابت. فذهب احد اليهود الملاعين عليه لعنة الله فربط جلبابها من - [00:14:22](#)

من الخلف بظهرها فلما ان قامت من الكرسي انكشفت عورتها فصرخت فهب ليث من ليوث الاسلام فقتل ذلك اليهودي الذي فعل هذه

الفعلة الشنيعة فقام اليهود فقتلوا هذا الصحابي الذي ثار للمسلمة - [00:14:41](#)

وهنا وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فجهز جيشا وذهب الى بين قينقاع وامرهم بماذا؟ بمغادرة المدينة فورا خيانة امرهم

بمغادرة المدينة فورا حاور عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين ان يلطف الاجواء وهو يعني من اعوان اليهودي ومن ايديهم -

[00:14:57](#)

النفاق واليهود كما قلنا وجهان لعملة واحدة فحاول ان يلطف الاجواء وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف تخرج بني قينقاع

وهؤلاء انصارنا واعواننا وعشنا مع بعضنا على هذه الارض عقود وسنوات - [00:15:17](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يلتفت الى قوله اخرجهم جبرا عنهم. هذه قصة بني قينو قال سريعا. الان في العام الرابع من الهجرة

بعد غزوة احد. اذا بنو قينقاع على المشهور تم اجلائهم بعد غزوة بدر - [00:15:30](#)

الان بعد غزوة احد تعرفون نتائج غزوة احد. غزوة احد ماذا حدث فيها المسلمون كسروا في نهاية المعركة. اليس كذلك؟ هذا الذي

وقع في النهاية وان كان في ذلك من الحكم والعبر ما فيه خير باذن الله في صالح المسلمين. لكن المهم - [00:15:46](#)

اللي مو انكسروا في نهاية المعركة. هذا جعل يهود بني النضير وبنو قريظة يرفعون رؤوسهم ويشمتون بمن بالاسلام والمسلمين

جعلهم يعني يقولون هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم قد هزم سينتهي امره عما قريب فبدأوا يتجراون وترتفع رؤوسهم -

[00:16:01](#)

ومن رؤوسهم من رؤوس هؤلاء اليهود رجل اسمه كعب بن الاشرف كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويتحالف مع كفار قريش

ويرسل لهم المدد ويتآمرون كيف يستأصلون شأفة الاسلام واستطاع النبي صلى الله عليه وسلم من خلال اسد من اسود الاسلام

محمد ابن مسلمة كما قال النبي - [00:16:20](#)

هنا ان يقتل كعب ابن الاشرف غيلة. غيلة يعني على غرة منه وقصة قاتل كعب بن الاشرف عليكم تبحثوا فيها في السيرة قصة جميلة

ورائعة ورائدة في العمل الاسلامي النافع والذكي - 00:16:40

تمام؟ المهم قتل غيلة يعني قتل على حين غرة من ما كان منتبه لانه سيقتل. لكن الصحابة صنعوا مكيدة ووقع في الفخ صنعوا مكيدة واستدرجوه ووقع كعب بن اشرف الفخ وتم قتله - 00:16:52

المهم يهود بني النضير طبعاً لم ينسوا ذلك يعني لم ينسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل احد اسياهم. فتآمروا وبقي في نفوسهم ان يكيدوا للنبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوه - 00:17:08

في يوم من الايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى يهود بني النضير يطلب منهم المساعدة في دفع دية رجلين قتلتهما الصحابة خطأ الصحابة في احدى السرايا قتلوا رجلين - 00:17:20

على وجه الخطأ والنبي صلى الله عليه وسلم اصبح مطالباً بدفع الدية الى الان نحن قلنا ميثاق المدينة كان يقتضي ماذا؟ ان كل اهل المدينة كمواطنين كلهم مسؤولون عن المشاركة في دفع ايش - 00:17:32

الديات. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير وقالوا لهم اريد منكم المساعدة في دفع دية هذين الرجلين. طبعاً بنو النضير يهود عليهم من الله ما يستحقون - 00:17:45

استقبله النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر بالبشر وقالوا ابشر ونحن سنساعدك. طيب انتظر يا محمد صلى الله عليه وسلم عند هذا الحائط او عند هذا الجدار او عند هذا البيت - 00:17:55

نذهب ان شاء الله نجمع لك الديات وايش؟ ونأتي ندفع وماذا كانوا يريدون عليهم لعنة الله اه هم لا يريدون ان يدفعوا معه ولا يشاركوا. وانما تآمروا على قتله في هذه اللحظة. ذهبوا واجتمعوا قالوا هذه فرصتكم. لتقضوا على النبي صلى الله عليه - 00:18:05  
وسلم. ها هو جالس على جدار منزل. من ينكذب منكم لان يلقي صخرة على رأسه فيقتله فانتدب احد اشقيائهم وذهب خلف فوق ظهر البيت وحمل صخرة واراد ان يلقيها فاوحى الله الى نبيه بالامر - 00:18:21

جبريل نزل واحد الملائكة بامر من الله يا محمد صلى الله عليه وسلم في خيانة سريعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم وذهب مباشرة الى عقل المدينة. الى حيث الصحابة الكرام. آ الصحابة الذين كانوا معه في بني النضير هم ما عرفوا لماذا قام النبي - 00:18:38  
عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام لم يذهب وحده. كان معه وفد من الصحابة. الصحابة لم ينتبهوا بعد ما الذي جرى. هم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. قام سريعاً من الحائط وذهب باتجاه - 00:18:54

المدينة. هم ظنوا انه يريد ان يذهب ويأتي مرة اخرى. فلما استبطأوا مجيئه خرج هؤلاء الصحابة وذهبوا. يا رسول الله ما الذي حدث؟ لماذا قمت؟ لماذا تركت الحائط قال لهم القوم غدروا - 00:19:04

وارادوا قتلي. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم دق طبوع الحرب واعلن انه سيستأصل ايضاً من بني النضير انه في خيانة اخرى. وهذا القائد المحنك الذي لا يجامل ولا يضعف في هذه اللحظات. قرر ان يستأصلهم - 00:19:16

فالنبي صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً من الصحابة وذهبوا وحاصروا بني النظيف اراضيهم ومراضعهم الان بدأ الحصار من الذي حاول ان يخون الصف الاسلامي كالعادة المنافقون عبدالله بن ابي بن سلول قال لبني النضير اياكم ان تخرجوا من اراضيكم ولو اطلال محمد صلى الله عليه وسلم الحصار عليكم فنحن سنكون معكم - 00:19:33

ولا نطيع فيكم احدا ابداً. وان قتلتم لننصرنكم. هكذا قال عبدالله بن ابي تمام؟ فاليهود وثقوا قالوا هذا عبد الله بن ابي معنا اذا الامور طيبة ما بقوا مستمرين في آ حصونهم. وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. عشرون ليلة قيل اكثر من ذلك. قيل اقل من ذلك لا يهمننا الرقم - 00:19:57

كثيراً. المهم استمر الحصار حتى يأس اليهود من عبدالله بن ابي. وعرفوا انه كاذب وانه لن يقوم بنصرتهم. بدأ الزاد ينفد. بدأت الامور تصعب نفسياً عليهم. وعرفوا انه لا مفر اما ان يقضي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوا رجال - 00:20:19

ويسبي نساءهم واما ان ينزلوا على الصلح ويغادروا. فلما عرفوا ان رأس النفاق لن يساعدهم قرروا قالوا ماذا نفعل؟ نحمي انفسنا ابنائنا ونساءنا ونغادر على شرط محمد صلى الله عليه وسلم. وفعلوا خرجوا مذلولين - 00:20:36



مهيئين على شرط النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال هنا النسفي كل ثلاثة ابيات يحملون النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخرجوا اياكم ان تحملوا سلاحا منهم من حمل السلاح معهم وهم خارجون فقط سمح لهم ان يحملوا اموالهم مما تستوعبه جمالهم وكل ما في بيوتكم احملا ما عندنا مشكلة حتى - [00:20:54](#)

اصبح اليهود يخربون بيوتهم ويحملون معهم خشب البيوت ومسامير البيوت. وكل شيء لا يريدون الصحابة ان يستغلوا شيئا من ورائهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن لهم كما قلنا ان يحملوا معهم ما في بيوتهم الا - [00:21:16](#)

السلاح وما بقي بعد ذلك من مزارعهم ومن اراضيهم ومن ثرواتهم وحيواناتهم غنمها من المسلمون لكن هذه ليست غنيمة هذه تسمى ليه؟ لانه حقيقة خلال مدة الحصار لم يحدث قتال الا شيء يسير جدا جدا من تحريق النخل. والا لم يحصل - [00:21:31](#)

قتال ومعركة يعني بنو النضير كما قالوا لم تفتح عنوة وانما فتحت صلحا. الان في هناك فرق بينما يفتح صلحا وما يفتح عنوا. الاراضي التي يفتحها المسلمون بقوة السيف عنوة - [00:21:51](#)

الاموال التي تجنى تسمى غنيمة وهذه اربعة اخماسها تكون للجيش المقاتل وخمسها لله ولرسوله واما الاموال التي يجنيها المسلمون من ارض فتحت صلحا ومسالمة وغادرها اهلها هذه لا تسمى غنيمة وانما تسمى ماذا - [00:22:06](#)

شيئا فعندنا في الاسلام كموارد للدولة المسلمة عندنا الغنيمة وعندنا شو الفين. الغنيمة هذا ما يحصله الجيش الاسلامي عندما يفتح ارض علوة بالسيف والقتال والدم واما الفية يكون اذا فتحت الارض مصالحة. وتركها اهلها واخذنا ما فيها من الاموال فهذا يسمى فية. والفية توزيعه يختلف - [00:22:25](#)

عن الغنيمة. في خلاف طبعا بين المذاهب الفقهية في هذا وما يقرره السادة الحنابلة عندنا ان الفية يوزع على مصالح المسلمين كاملا لا يعطى للجيش وانما يوزع يوزعه الحاكم المسلم على ماذا؟ على مصالح المسلمين على الثغور على تحصينها على العلماء على القضاة على اي شيء بناء - [00:22:47](#)

الجسور الانهار الطرقات القناطر اصلاح الدولة المسلمة عموما سد ثغورها. فالفية مصرفه هو ماذا مصالح المسلمين. وسيدكر في سورة الحشر التفاصيل الدقيقة في ذلك. وليس كالغنيمة. الغنيمة اربعة اخماس ستوزع على الجيش الفاتح - [00:23:10](#)

وخمس فقط يذهب الى مصالح المسلمين والمصارف الخمس اللي ذكرها الله في سورة الانفال. فكيفية توزيع الغنيمة ذكرت في القرآن في سورة ايش الانفال وكيفية توزيع الفية ذكرت في القرآن في سورة الحشر. احفظوا هذه القاعدة - [00:23:29](#)

الغنيمة طرق توزيعها اين ذكرت في القرآن؟ في سورة الانفال لما وقع الخلافة كيف توزع طب اه غنائم بدر. واما الفية فذكر تفاصيله في اي سورة في سورة اليقظة التوزيع الفية. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل في بني النضير - [00:23:46](#)

قالوا وزعه على المهاجرين فقط ولم يعطي الانصار الا رجلين سهل بن حنيف وابو دجانة لانه ما كان فقراء جدا. واما باقي الانصار لم يعطهم. لماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:24:03](#)

لان المهاجرين كانوا خرجوا من مكة تاركين ديارهم واموالهم لم يكن معهم اموال. فاستغلوا او يعني ذهبوا الى الانصار فاستغلوا من اموالهم وتجاراتهم وشاركوهم بقضية المؤاخاة التي تعرفونها. المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. فلما كان المهاجرون خرجوا من ديارهم وما عندهم شيء وبقوا فقراء - [00:24:18](#)

ساعدهم النبي صلى الله عليه وسلم من خلال فية؟ بني النضير. واما الانصار فالنبي صلى الله عليه وسلم خفف عنهم المؤنة وجعل المهاجرين يتركون ديارهم واموالهم مقابل الشيء الذي حصله المهاجرون. ففي النهاية في النهاية الانصار لم يحصلوا شيئا من هذا الفية - [00:24:38](#)

والذي حصل منه من المهاجرين. هذا شيء طبيعي ان يحدث ماذا تساؤلا في نفوس بعضهم. لماذا؟ خص المهاجرون بهذا الفية ولم يخص الانصار. ايضا المقاتلون قالوا لماذا خص الناس الذين لم يشاركوا في المعركة بهذا ولم يوزع كما توزع غنائم بدر. فجاء القرآن ليعالج نفوس الصحابة في هذه القضية ايضا - [00:24:56](#)

تمام؟ ايضا القضية الاخرى التي حدثت اثناء غزوة بني النضير ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بماذا؟ اثناء الغزوة بعد ان

طال الحصار مروا ان يحرقوا والنخل ان يحرقوا والنخل ويقطعوه - [00:25:22](#)

وهنا اليهود قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم كنت تنهى عن الفساد في الارض وها انت تفسد بقطع النخل وتحريقه. وهذا ايضا سبب شبهة شبهة عند بعض الصحابة فجاء القرآن ليعالج ايضا هذه الشبهة وان قطع النخل وتحريقه في هذه الحالة وفي هذا الظرف ليس فسادا في الارض - [00:25:36](#)

بل هو المصلحة الشرعية. فاذا دعونا نعيش في اجواء هذه السورة كيف رسمت مشهد غزوة بني النضير وكل كلمة في هذه الصورة مهمة في المشهد. كل كلمة مهمة في رسم المشهد وفي رسم مشاعره والرسائل الالهية التي يبثها الله سبحانه وتعالى. هذه جمالية القصة القرآنية انها قصة فيها حياة في - [00:25:56](#)

فيها حركة فيها مشاعر فيها احساس وليس مجرد قصة لا تخرج منها بعبارة ولا فائدة. نعم. بسم الله. فاذا القصة التي ذكرها كعب بن الاشرف عفوا النسفي رحمة الله عليه لم يذكر تفسير سبح لله ما في السماوات وانما دخل مباشرة في ماذا - [00:26:16](#) في ذكر قصة بني النضير. لماذا لم يذكر تفسير الاية لانه سبق ان فسرنا في سورة الحديد فلم يحتاج الى ان يعيدها مرة اخرى وهذا تفسير مختصر. فيعني الذكر مرة واحدة يكفي كما قالوا. نعم - [00:26:32](#)

قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. نعم ما ظننتم ان يخرجوا مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - [00:26:46](#) فاعتبروا يا اولي الابصار هادي راية احبابي الكرام اية عظيمة جدا في فقه النصر والتمكين وكيف ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان ينصر دينه وعباده نصرهم بدون سابق اسباب - [00:27:25](#)

هذه الاية عظيمة في رسمها لمشهد الانتصار وان الله يرسل رسائل واضحة ان الله اذا اذن بالنصر لا يوجد ما يقف امامه فاعتبروا يا اولي الابصار. رسالة تاريخية لكل من يقف في وجه هذه الدعوة المباركة ولكل من يحارب الاسلام والمسلمين ويظن ان حصونهم ودباباتهم وبوارجهم - [00:27:43](#)

وطائراتهم ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. لا يعرفون من اين ستأتيهم الهزيمة. وسنعرف ما معنى اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. لكن نريدك ان تفهم - [00:28:09](#)

فخامة هذه الاية والرسائل التي ضمنها الله سبحانه وتعالى بدءا من اول كلمة. ايش اول كلمة في الاية هو ما قال الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن نفسه جل في علاه انا الذي اخرجت الذين كفروا - [00:28:25](#) نسب الامر الى نفسه ولم يذكر الاداة التي فعل بها الانتصار. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هم اداة ووسيلة فقط والا من الذي اخرج؟ ومن الذي هزم؟ ومن الذي اوقع بهم الهلاك؟ الله - [00:28:46](#)

هذه الفخامة في بدء هذا هو الذي اخرج انا الذي فعلت ذلك وانما محمد صلى الله عليه وسلم وجنده هم اداة ووسيلة للقدرة الالهية في هذا المشهد والا فالفاعل الحقيقي البارز الذي لا يجب ان تغفل عنه هو الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج. شف - [00:29:02](#) الثقة والفخامة في هذا المطلع ونسبة الامر الى الله مباشرة وليس الى الوسيلة الظاهرة. هي مجرد وسائل وادوات نحن في ميدان الدعوة الى الله انما ادوات ووسائل والا من الذي سينصر هذا الدين؟ الله جل في علاه فانت تبكي على نفسك اذا لم يستعملك الله -

[00:29:27](#)

اداة لخدمة هذا الدين ولا الدين منتصر فيني وبلاك اياك انك تظن انك شيء اذا لم يستعملك الله في نصره هذا الدين فابكي على نفسك فانت كل ما تطمح اليه ان تكون اداة لنصرة دين الله سبحانه. والا فالله قادر على ان ينصر دينه - [00:29:47](#)

وبدون اسباب صاحب الامر من قبل ومن بعد. فالهم ان نكون ادوات ونسأل الله ان يستعملنا ولا يستبدلنا. دائما سل الله ان يستعملك ولا يستبدلك في خدمة هذا الدين والا الذي اخرج اليهود حقيقة حقيقة هو الله - [00:30:09](#)

جميل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب وكأن هنا يبين لماذا اخرجهم. ما قال هو الذي اخرج يهود بني النضير. لا لا اقل هو الذي اخرج الذين كفروا وهذا ذكر اسم موصول بمعصرته لبيان علة الاخراج - [00:30:27](#)

اخرجهم لانهم كفروا كفرا حاربوا فيه الله ورسوله ليس فقط كفر السلم الكافر المسالم الكافر الذي حارب الله ورسوله هذا بيان لعلّة الاخراج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. نعم من ديارهم اي من - [00:30:44](#)

اماكن اقامتهم في المدينة النبوية لذلك قال من ديارهم اي بالمدينة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاول الحشر اي لاول اخراج لهم. الان الحقيقة وقع خلاف بين المفسرين في تفسير قوله تعالى لاول الحشر. ما معنى هو الذي اخرج - [00:31:06](#) الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال بعضهم ان هذا الفخذ من بني اسرائيل وهم بنو النضير لم يسبق ان حدث لهم جلاء في تاريخ اليهود بناتا - [00:31:27](#)

وهذه اول مرة يحصل لهم ماذا جلاء وارجاع هذا الفخذ بالتحديد. هذا رأي بعض المفسرين. انه هذا الفخذ من بني اسرائيل الالفخاذ الاخرى حدث لها جلاء على ايدي الملوك السابقين. وقد نصر وغيرهم مما - [00:31:42](#)

اجل اليهود من من فلسطين اكثر من مرة. قيل هذا الفخر بالتحديد الذي منه بني النضير لم يسبق لهم ماذا؟ ان تم اجلاؤهم من منطقة. فهذه اول مرة يتم حشرهم فالحشر هنا بمعنى الاجلاء - [00:31:57](#)

الحشر هنا بمعنى ماذا اجلاؤهم من اماكن ديارهم. اجلاؤهم من من ديارهم ومن اماكن اقامتهم. فهذا فلذلك قيل لاول الحشر هناك رأي اخر يقول لا هي رسالة من الله سبحانه وتعالى ان هذا الحشر هو اول حشر وهناك ترقب - [00:32:11](#)

نشر اخر سيكون لهم في موعد اخر فالمراد هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني هو الذي اخرج يهودا النضير للحشر الاول لهم فيه اشارة الى ماذا الى وجود حشر اخر ينتظرهم. طب ما هو الحشر الاخر الذي ينتظرهم؟ وقع فيه خلاف - [00:32:33](#) فقال بعضهم هو اجلاء عمر ليهود بني النضير من خيبر. الان يهود بني النضير لما غادروا المدينة. اين ذهبوا؟ اكثرهم اكثرهم ذهب الى خيبر وليس كما قال النسفي الى اذرعه. النسفي قال الى اذرعات واريحا. هذا ليس دقيق. بعضهم ذهب الى اذرعة اذرعات طبعاً هي منطقة درعا في سوريا حالياً - [00:32:57](#)

اذرعات هي منطقة ايش يا جماعة درعا اللي في بلاد الشام. هنا نسبي قد ذهبوا الى اذرعات واريحا. لا الذي يظهر وهذا الذي دلت على كتب السير ان يهود بني النضير اغلبهم ذهب الى خيبر - [00:33:17](#)

وبعضهم كمل المشوار لاذرعه. لكن الاكثر اين نزل في خيبر الان في زمن عمر بن الخطاب وعمر عاد فاجلى اليهود مرة اخرى من خيبر الى الشام فليل هذا هو الاجلاء الثاني او الحشر الثاني الذي وقع لهم. اذا الحشر الاول طردهم من المدينة الى خيبر. طب الحشر - [00:33:31](#)

ثاني طردهم من خيبر الى الشام الذي كان في زمن عمر. وقال بعضهم لا الطرد الثاني او الحجر الثاني هو حشر اليهود في بلاد الشام في معارك اخر الزمان اشر اليهود - [00:33:53](#)

في بلاد الشام في معارك اخر الزمان وتقوم القيامة عليهم في ذاك المشهد تمام؟ هذا قول قيل اذا عندنا عدة احتمالات لقوله اول الحشد هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. قيل المراد انه ذكر ان هذا اول مرة يتم - [00:34:07](#) اجلاؤهم. هذا رأيي الرأي الثاني لا انه ليس المراد الاخبار انه اول مرة يتم جلاء لهؤلاء المراد الاخبار انه هذا هو الجلاء الاول وهناك ثان ينتظرهم ما هو الجلاء الثاني الذي ينتظرهم؟ قيل هو الجلاء الذي صار في زمن عمر. وقيل في اخر الزمان عندما يجتمعون في ارض الشام وتقوم القيامة الى ارض الشام. فهمت - [00:34:30](#)

ثم احتمالات عديدة في تفسير الآية والله اعلم ايها اصوات لكن نبقى على دراية بهذه الاقاويل جميعاً. نعم قال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود بني النضير - [00:34:55](#)

من ديارهم بالمدينة واللام في لاول الحشر تتعلق باخرجة. يعني هي لانه جار ومجرور. واي جار مجرور يحتاج ان يتعلق بفعل ما فيه معنى الفعل. فالجار والمجرور هنا لاول متعلق باخرجه. يعني اخرجهم لاول اخرجهم لاول. نعم - [00:35:10](#)

قال وهي اللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي في معنى الله. ما معنى اللي اول هي لام جر صحيح لكن ما معناها كثير من المفسرين قالوا اللام هنا بمعنى فيه - [00:35:29](#)



التقدير هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم في اول الحشر. هي لام لكن بمعنى ماذا؟ في وعليه ايضا قوله تعالى قال يا ليتني قدمت لحياة اي - [00:35:44](#)

في حياتي وهذا اذا حملت الحياة طبعاً في الآية على الحياة الدنيا. نعم. قال وقوله جئته لوقت كذا. نفس الشيء عندما تقول العرب جئته لوقت كذا اي ايش؟ في وقت كذا. طبعاً البعض يقول في بعض يقول عند لكن متقاربان سواء في ولا عنده متقاربان. فجئتك لوقت كذا - [00:35:58](#)

اما اقول جئتك ليوم السبت شو يعني؟ يعني في يوم السبت جئتك لوقت كذا يعني في وقت كذا فهذه اللام بمعنى ماذا؟ فيه. نعم. قال طب اذا كانت اللام بمعناته يا شيخ ليش ما - [00:36:18](#)

ذكرت الآية فيه مباشرة. مش هيك السؤال بقول يعني اذا كانت الله بمعنى فيه مش ذكر فيه هنا اوضح؟ اه اكيد ذكر اللام له ميزة اخرى قالوا نعم اللام بمعنى فيه لكن استعمل اللام ولم يستعمل فيه لابقاء معنى الاختصاص الذي في الله - [00:36:32](#) لابقاء معنى الاختصاص انهم مختصون باول الحشد. اذا في ظرفية وفي اشعار ضمنها بالاختصاص فيها اشعار ان اللام تدل في اصلها على معنى الملك والاختصاص. نعم قال اي اخرج الذين كفروا عند اول الحشرة. اذا هو فسرنا عنده. انتم اكتبوا فيه - [00:36:48](#) سواء عند ولا في يعني مؤدى واحد نعم. قال ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام. اذا هنا النسي سيبدأ يفسر ما معنى اول الحشر؟ دعونا انظر العلامة النسفي رحمة الله عليه ماذا اختار من معاني؟ لاول ذي الحجة قال ان هذا هو اول حشرهم الى الشام. ثم انظر ماذا قال؟ قال قال وكانوا من - [00:37:08](#)

لم يصبهم يعني من فخذ. ما انتم اليهود اسباط صح؟ يعني كانوا من فخذ. هؤلاء بنو النضير كانوا من فخذ من افخاذ بني اسرائيل لم يصبهم جلاء قط كما قلنا قبل قليل. اول مرة - [00:37:28](#) في تاريخهم يتم لهم اجلاء من منطقة. هذا هو رأيي. نعم قال وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام قال كما قلنا هو الكلام هذا اخواني مش مش بهذا التصور - [00:37:42](#) يعني هو يعمم شوية. بنو النضير لما اخرجوا لم يخرجوا الى الشام ابتداء اخرجوا الى ايش؟ الى خيبر وبعضهم ذهب الى الشام في زمن عمر تم اجلاؤه من خيبر الى الشام تماماً. نعم. قال وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام او هذا اول حشرهم - [00:37:54](#)

على رأي بعضهم طبعاً ان اصلاً خيبر البعض يعدها من الشام البعض يعد خيبر تبوك مناطق خيبر وتابوك و شو يبسموها ايضاً المنطقتين هي اصلاً البعض يعدها من الشعب. فيمكن ان احمل كلام نسفي على الصحة اذا جعل خيبر من الشام اصلاً. البعض لا يعدها من جزيرة العرب وتبوك وتيماء نعم. الصحيح ان تبوك - [00:38:13](#) خزيماء هي من بلاد الشام وليست من جزيرة العرب. وان كانت اليوم هي تحسب على السعودية لكن هي تاريخياً تيماء وتبوك تحسب على الشام. نعم قال هذا اول قال او هذا اول حشره اذا هذا اذا التفسير الاول - [00:38:35](#)

اخبار ان هذا اول جلاء يتم لهذا الفخذ وليس المراد الاشارة الى وجود جلاء اخر على التفسير الاول ليس المراد الاشارة الى وجود جلاء اخر وانما المراد الاخبار ان هذا الفخذ من بني اسرائيل اول مرة - [00:38:52](#) يمشي عليهم الجلاء هاي المرة فقط هذا المراد القول الثاني سيذكره الان نعم قال او هذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلاء او ان المراد انه هذا اول حشرهم واخر حشرهم سيكون في - [00:39:08](#)

اخر اللي هو القول الثاني الذي ذكرناه. نعم. قال واخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام. اه. هذا صحيح هذا احد الاقوال انه هذا هو الحشر الاخر لهم. وقيل - [00:39:24](#)

قال واخر حشرهم حشر يوم القيامة عندما يجتمع اليهود في بلاد الشام وتقوم القيامة على اهل الشام. نعم. قال قال ابن عباس الله عنهما من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية. ابن عباس يقولون وقيل عكرمة هو الذي قال ذلك. كان يستدل بهذه الآية على ان الحشرة في الشام - [00:39:36](#)

يوم القيامة لان الله قال هنا اول الحشر. قال ابن عباس اذا الحشر الثاني ما هو؟ الحشر ليوم القيامة طيب ابن عباس كان يرى ان اول الحشر هنا اشارة الى وقوع حشر اخر وهو حشر الناس في ارض الشام ايذانا بقيامة او بقيام القيامة - [00:39:56](#) عليهم. طيب قال فهم الحشر الاول وسائر الناس الحشر الثاني. لانه يوم القيامة عندما يقوم يوم القيامة على الناس في الشام لن يكون فقط اليهود في الشام بس يقول من - [00:40:14](#)

كل الناس ستخرج نار من ارض اليمن. جاء في الاحاديث تجمع الناس الى معشرهم. فلذلك اذا صح هذا الاثر واظن فيه نظر اذا صح امضوا فانكم اودوا الحشر ونحن على الاثر. يعني يوم القيامة عندما سيقوم على الناس في ارض الشام لن يقوم فقط على اليهود. بس يقوم على اليهود - [00:40:26](#)

وكل من هو في ماذا؟ في ارض الشام. لان الناس ستجمع في ارض الشام وتقوم القيامة عليهم هناك. نعم. قال وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجوا امضوا فانكم اول الحشر ونحن على الاثر. يعني ونحن على الاثر اي كل الناس ستتبعكم الى ارض الشام. وتقوم القيامة هناك. لكن هذا الحديث فيه نظرة - [00:40:46](#)

الحديث فيه نظر في صحته. نعم. قال قتادة اذا كان اخر الزمان جاءت نار من قبل المشرق فحشرت الناس الى ارض الشام. وبها تقوم عليهم قيامة. اذا كلام قتادة يوافق كلام ابن عباس ان الحشر الثاني هو الحشر ليوم القيامة. نعم. قال وقيل معناه اخرجهم من ديارهم لاول ما حشر لقتالهم - [00:41:06](#)

انه اول قتال قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا معنى ثالث احتمال ثالث اضافته النسفي وقيل معناه اخرجهم من ديارهم لاول ما حشر لقتالهم انه هذا اول مرة - [00:41:26](#)

يحشر هؤلاء القوم لقتالهم. وان كان هذا المعنى قد يعني يشغب عليه بقضية بني قينو قاطب يعني هناك من سبقهم ان حشروا للقتال. فهذا المعنى ليس والقوي. هذا المعنى ليس بالظاهر والقوي وانما الكلام يدور على المعنيين الاولين. نعم. قال ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسهم ومناعتهم كيف - [00:41:39](#)

كما قلنا القرآن يعطيك المشاعر والاحاسيس. اذا اول شيء هو الذي اخرج الذين كفروا فنسب الله الاخراج الى نفسه ولم يذكر الاداة التي تم بها الاخراج. والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - [00:41:59](#)

الان الجملة الثانية ما ظننتم ان يخرجوا يعني الصحابة لم يكونوا يتوقعون انه سيتم اجلاء هؤلاء اليهود بعد ان استوطنوا المدينة وبنوا فيها الحصون وبنوا مشاريعهم لم يخطر في دين الصحابة في يوم من الايام - [00:42:16](#)

انه يمكن اجلاء هذه القوة العظمى لم يخطر في بالهم انه يمكن اجلاء هذه القوة العظمى وهذا في كل زمان ومكان. انظر حال المسلمين اليوم لو قلت لك هل تظن ان الصهيونية العالمية يمكن ان تهزم؟ تجد كثير من الناس يقول لك يا شيخ هذولا اصبحوا متوغلين - [00:42:32](#)

في العالم بشكل فظيع ما ظننتم ان يهزم ما تظنون لكن الله هنا يعطيك القضية بنفسها. كما كان الصحابة لا يتوقعون بحال ان يهزم اليهود فاعتبروا يا اولي الابصار في كل زمان - [00:42:50](#)

وفي كل مكان لا تعتقدوا ان هؤلاء بوارجهم وطائراتهم واجهزتهم وذرائعهم واستيطانهم يستطيعون ان يهزموا الله سبحانه وتعالى. هم يقفون في وجه الله ولا احد يستطيع ان يهزم الله لا احد يستطيع ان يهزم الله. نعم. اصحاب ضعف الايمان في زماننا يقول لك لن نقوى على اليهود ومن شاكلهم. ما ظننتم ان يهزموا - [00:43:05](#)

نفس الفكرة نفس العبارة قيلت قديما وتقال الان. لكن الله سبحانه وتعالى سيخبرنا انه واتاهم الله من حيث لم يحتسبوا سيهزمهم الله قطعا من حيث لم يحتسبوا مكان الهزيمة. نعم يخططون ويمكرون ويعملون ليلا ونهارا من اجل هزيمة الاسلام - [00:43:30](#) لكن سيأتيهم الله عندما يريد الله النصر لهذه الامة سيأتيهم من نقطة لم يحتسبوا لها حسابا او لم يحسبوا لها حسابا فثقوا بالله واعلم ان المطلوب منك العمل وان المستقبل لهذا الدين قطعا. هذا ما اخذه من عبارة ما ظننتم ان يخرج الامل انه اياك ان تيأس. نعم -

[00:43:49](#)

قال ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسهم ومناعتهم ووثاقة حصونهم وكثرة عددهم وعدتهم. نعم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. اي ظنوا ان حصونهم تمنعه تمنعهم من بأس الله. اذا وهم ايضا كذلك لم يتوقعوا ان - [00:44:09](#)

تهزم في يوم من الايام يا ولد النظير ما توقعوا ان يتم اجلاؤه من المدينة في يوم من الايام كان عندهم ثقة بماذا بحصونهم كان عندهم ثقة بحصونهم. كذلك اعداء الامة اليوم - [00:44:26](#)

يظنون انهم لن يهزموا. عندهم ثقة بطائراتهم ودباباتهم وانتاجهم العسكري وتطورهم التكنولوجي والقوة المادية والرأسمالية التي بنوها وظنوا انهم مانعتهم حصونهم. هي الحصون نفسها قديما ربما كانت حصون من خشب وحجارة. اليوم الحصون بالترسانة العسكرية - [00:44:42](#)

الاجهزة والتقدم التكنولوجي هي نفسها فكرة وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله هي نفسها في كل زمان وفي كل مكان. فالله يعطينا درس فاعتبروا داماها ختام الاية فاعتبروا يا اولي - [00:45:02](#)

افهموا ان المعادلة عند الله ليست معادلة القوة المادية المعادلة عند الله هي القوة الايمانية القلبية وانت تقف في صف من في صف الله او تشاق الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقابه - [00:45:19](#)

هذه ايات فخمة في طريقة سردها للمشهد لتكون عبرة للمؤمن في كل زمان وفي كل مكان. وظنوا انهم شف هنا كلمة انهم لماذا ابتداء انهم شعور الانفة والانا الذي عند اليهود. نحن الاقوى انهم هم مانعتهم حصونهم - [00:45:33](#)

من الله شوف التعبير ما قال مانعتهم حصونهم من محمد وصحبه صلى الله عليه وسلم. وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من المواجهة اذا بين اليهود وبين الله. شف الاية كيف ترسم هذا المشهد بجماليته؟ الله يقول في هذه الاية ترى المواجهة ليست بين محمد صلى الله - [00:45:53](#)

وسلم ولا يهود المواجهة بين اليهود وبين من؟ الله. هو الذي اخرج وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ومن يقف في وجه الله ومن يستطيع ان يحاد الله. وهذه مرتبط تماما بختام سورة - [00:46:14](#)

المجادلة لاحظوا ارتباط تناسق الصور ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك الاذلين كتب الله لاغلبن انا في تناسق اذا في ختام سورة المجادلة وفي بداية سورة الحشر. المواجهة مع الله كتب الله - [00:46:30](#)

لاغلبن انا اذا هنا هو الذي اخرج. هذا دليل وبرهان على انه غلب الله وانتصر ولن يستطيع الاعداء ان يقفوا في وجه الله في يوم من الايام. نعم قال والفرق بين هذا التركيب وبين النظم الذي جاء عليه. ارجع اقرأ التفسير. هنا يا اخواني شوية بدنا نركز في اللغة العربية لانه لها علاقة بالتفسير. اعد قراءة ماذا فسر الناس في - [00:46:47](#)

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم. ما هو الترتيب الاصلي للاية على رأي النسفي والزمخشري قبله. ومن سار على من وادي. ما هو الترتيب الاصلي؟ يقول اسفي وظنوا انهم مانعتهم حصونهم. اصل ترتيب الاية هكذا ايش - [00:47:10](#)

قال ايظنوا ان حصونهم تمنعهم من الله. اذا ركزها اذا انهم مانعتهم حصونهم من الله اصل ترتيبها ما هو؟ ظنوا ان حصونهم تمنعهم. اذا هي بالعكس اذا الترتيب معاكس. الاية ظنوا انهم مانعتهم حصونهم. النزفي يقول اصل الكلام ظنوا ان - [00:47:26](#)

حصونا عم تمنع بالعكس طب لماذا قدم الخبر واخر المبتدأ؟ الذي حصل انه قدم الخبر واخر المبتدأ لان الاعراب انهم هم هذه اسم ان ممتاز حصونهم عفوا مانعتهم يعربها النسفي والزمخشري خبر مقدم - [00:47:51](#)

حصونهم مبتدأ مؤخر جملة مانعتهم حصونهم كلها في محل رفع خبر لانا. فهمتوا بطريقة النسب في الاعراب هو اخذها طبعا من الزمخشري. نعيد اعراب الاية انهم مانعتهم حصونهم انهم هم ما اعرابها اسم ان. طب ان - [00:48:13](#)

نحتاج الى خبر ما خبرها الجملة الاسمية مانعتهم حصونهم. هاي الجملة الاسمية تتكون من خبر مقدم وهو ماذا؟ مانعتهم ومبتدأ مؤخر هو ماذا؟ حصونهم. فاصل الجملة وظنوا انهم حصونهم مانعتهم - [00:48:35](#)

اخر وقدم فاصبحت ظنوا انهم مانعتهم حصونهم. طيب احنا ذكرنا قاعدة من بداية سورة الفاتحة قلنا اذا تم تقديم ما حقه التأخير فيكون لايش لألسة باختصار. ليه؟ قبل الاختصاص اهمية الامر، احسنت. مش دائما الاختصاص. المقصد العام هو ماذا؟ الاهمية -

الاهم ليس الحصون الاهم هو ماذا؟ حصول المناعة. يعني الاهم في الاية ليس قضية الحصون ولا غير الحصون؟ الاهم انهم كانوا يعتقدون المناعة من خلال شو حصول في الحصول هي وسيلة ليست مقصودة لذاتها. المقصود انهم كانوا يعتقدون ماذا - [00:49:19](#) المناعة فقدم المناعة على ذكر الحصون لانها الاهم في هذا السياق. فهتم لماذا لم يمشي على اصل الترتيب؟ وظنوا ان حصونهم تمنعهم. انه ليس المراد ذكر الحصون بذاتها. وانما المراد انهم كانوا يعتقدون انهم - [00:49:38](#)

ممتنعون عن الله وان الله لا يستطيع الوصول اليهم. وظنوا انهم مانعتهم حصونهم ولا غير حصونهم بهمناش صحتهم؟ هم اذا يعتقدون شو؟ المناعة. هي الان كانت الحصون اليوم البوارج غدا كل يوم بتقدم شيء. فالحصول - [00:49:55](#) وغيرها هي وسائل المهم انهم يعتقدون المنعة عن الله. لذلك قدم المنع على الحصول وان كان حقها التأخير. طبعاً هناك اعرابات اخرى في هذه الاية لا اريد ان اشغل بها. نعم - [00:50:14](#)

قال والفرق بين هذا التركيب وبين النظم الذي جاء عليه؟ الفرق بين هذا التركيب وبين تركيب الذي شرح عليه حصونهم تمنعهم وبين التركيب الذي جاء النظم الاية عليه فمانعتهم حصونهم. شو الفرق بين هذا التركيب وتركيب الاية؟ هو الان فقط يعطيك - [00:50:28](#) الذائقة البلاغية هنا. نعم قال ان في تقديم الخبر على المبتدأ دليل الخبر على المبتدأ وين هو الخبر مانعتهم وين المبتدأ؟ حصونهم حتى تفهم نعم. قال ان في تقديم الخبر على المبتدأ دليلاً على فرط وثوقهم بحصانتها ومنعها ايها - [00:50:47](#) وفي تصوير ضميره اذا هي المنعة فالمنعة هي الاهم عندهم من الحصون. نعم. قال وفي تسيير ضميره مسمى لان في اسناد الجملة اليه دليلاً على اعتقادهم في ولماذا قال لماذا لم يقل؟ وظنوا - [00:51:05](#)

انها ان حصونهم مانعتهم. لماذا جابهم في السياق اصلاً؟ الا يمكن ان يقول وظنوا ان حصونهم مانعتهم او ان مانعتهم حصونهم. لماذا قالوا وظنوا انهم هم مانعتهم حصولهم. لماذا اضافهم في السياق - [00:51:20](#) دلالة الانا التي عند اليهود والانافة والعزة بانفسهم انهم هم مانعتهم حصولهم. فقال وفي تصوير ضميرهم وهم اسما لان في اسناد الجملة اليه وهي جملة مانعتهم حصونهم. قال دليلاً على اعتقادهم في انفسهم - [00:51:40](#)

انهم في عزة ومنعة انهم مميزون وانهم في تحصن وانهم في قمة العلياء. وكل هذا هي نفسية المتبجح المتكبر لكن كل هذا التذمر في لحظة واحدة انهم مانعتهم حصونهم. طب شو صار في انهم مانعتهم حصونهم؟ خربوا اي بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. كل هذا - [00:52:00](#)

في لحظة واحدة شفتوا كيف؟ كيف ببناء القرآن كيف يشعرك بنفسية المتغطرس وكيف كل هذا تخرب وتدمر عندما اذن الله رغم انهم هم المميزون الشرفاء الاقوياء مانعتهم المنعة التي هم فيها من خلال حصونهم ستمنعهم من الله - [00:52:22](#) بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين شوف هكذا النهاية نهاية المشهد. نعم. قال في تسيير ضميره مسلم لان في اسناد الجملة اليه دليلاً على اعتقادهم في انفسهم انهم في عزة ومنعة لا - [00:52:42](#)

معها باحد يتعرض لهم او يطعم في معازتهم ما احد يستطيع الوصول اليها نحن اليهود هكذا يظنوا انفسهم الى طبقة برجوازية نعم. قال وليس ذلك في قولك وظنوا ان حصونهم تمنعهم. اه يعني لو كان النظم بالطريقة البسيطة وظنوا ان حصونهم تمنعهم لضاعى كل هذه الفوائد الجميلة - [00:52:54](#)

لو جاء النظم على ما هو ظاهر وظنوا ان حصونهم تمنعهم لفقدنا كل هذا الشعور بماذا؟ بقضية التميز الذي يعتقدون انفسهم عليه بضميرهم. وقضية اهتمامهم خلص لنا حصون تمنعهم لا لأ الموضوع - [00:53:13](#)

اكبر من هيك عندهم ثقة كبيرة بالمنعة ثقة كبيرة بالمنعة فقدم الله ذكر المناعة على ذكر الحصون حتى يعطيك حجم الثقة التي هم فيها. وانهم لا يمكن ان يهزموا وان يستأصلهم - [00:53:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال فاتاهم الله اي امر الله شف وظنوا شف كيف جماريت الاية في الصياغة اخواني. انت فقط مش تتذوق المعنى العام تذوق كيف النص - [00:53:42](#)

رتب الفكرة وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله شوف كيف ينتقد المشهد بك ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله

فاتاهم الله. يعني سهلة على رب العالمين ليست صعبة. فاتاهم الله من حيث - [00:53:54](#)

لم يحتسبوا فاتاهم الله من نقطة شف العدوى احبابي الكرام مهما مكر ليلا ونهارا هو ليس اله مئة بالمئة في فجوات في شغلهم مئة بالمئة في فجوات في شغله. وستبقى هناك نقاط يبقياها الله خللا في اعمالهم. حتى اذا جاء وقت الانتصار سيأتيهم الانتصار -

[00:54:14](#)

من النقطة التي او سيأتي الانتصار للمسلم الهزيمة لهم من النقطة اللي ما انتبهوا كثير عليها. اياك ان تظن ان الصهيونية والماسونية وكل من يتآمر بان ينشئ نظاما كاملا لحرب الاسلام لا فجوة فيه - [00:54:36](#)

بالتأكيد هناك فجوات نحن فقط نحن المسلمين لضعفنا لا نعرفها ربما جيدا. لم نصل اليها لنضع ايدينا فيها. لكن هي موجودة وعندما يأذن الله بالنصر سيأتيهم الله من هذه النقاط والفجوات في مشاريعهم. نعم. لكن ما هو هنا ما معنى فاتاهم الله من حيث -

[00:54:52](#)

لم يحتسبوا. ما هي نقطة الضعف التي في اليهود من يعرف لا ليست هي النقطة. اه شيخ علي احسنت قلوبهم نقطة ضعفهم الكبرى التي لا يملكون لها حلا اصلا وهذا جاء مفصلا في الاية - [00:55:12](#)

وقذف في قلوبهم هاي الجملة الثانية تفسير للجملة الاولى ايش يعني اعطاه والله من حيث لم يحتسبوه يعني قذف في قلوبهم الرعب والخوف والجنون الذي في قلوبهم هذا لا يجدون له حلا. فهم لماذا تركوا ديارهم وحصونهم التي كانوا يشعرون انها منيعة من

حيث ضعف - [00:55:36](#)

القلوب. الله سبحانه وتعالى اذا اراد نصر الاسلام القى في قلوب اعدائنا الوهن والخوف والرعب فيتركون طائراتهم ودباباتهم وكل شيء رعبا منا. هذا السلاح من يقدر ان يواجهه الله فيه؟ سلاح الرعب. ما احد يستطيع - [00:55:54](#)

هذه نقطة ضعف هائلة في اليهود عبر التاريخ. فقلوه اه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا كما قال بعض المفسرين اي اتاهم من باطنهم من قلوبهم الضعيفة الفلى في قلوبهم الرعب فانهم قوتهم ضعفت شكيمتهم وهربوا من ديارهم - [00:56:12](#)

فهذا سلاح من يستطيع ان يواجهه الله فيه؟ ما احد يستطيع ان يواجهه الله بجند الرعب. الرعب هو جند من جنود الله. يسلطه الله سبحانه وتعالى على اعداء الامة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال - [00:56:33](#)

وصرتوا بالرعب وصرت ما الذي حدث في غزوة الخندق؟ الرعب فتتهم الرعب جند من جنود الله. نعم قال فاتاهم الله اي امر الله وعقابه. وفي الشواذ فاتاهم ما معنى فاتاهم الله؟ المراد بالاتيان مش ان الله جاء بنفسه - [00:56:47](#)

كما هو ظاهر الاية وانما المراد ماذا؟ اتاهم عقاب الله. واد ايها الاحباب اننا اهل السنة نؤمن ان هناك مجاز في القرآن. لكن حيث يقتضي النص المجاز وليس عندما يقتضي هواك المجاز - [00:57:06](#)

تمام؟ يعني سيأتيك مبتدعو فيقول لماذا هنا اولت؟ لكن في قوله وجاء ربك والملك صفا صفا لم تؤول ولم تحمد الامر على المجاز انه هنا هو الذي يقول لي انا مجاز. بينما جاء ربك النص لا يقول لي انني مجاز. فنحن لا مشكلة عندنا في المجاز عندما يكون النص -

[00:57:20](#)

هو الذي يخبر وليس الهوى والفلسفة الاغريقية هي التي تطالبني بالمجاز فرق بين هذا وهذا. نعم قال وفي الشواذ فاتاهم الله اي يعني في قراءة شاذة في هذه الاية فاتاهم الله. عن هذه القراءة ما معنى فاتاهم - [00:57:40](#)

اتاهم الهلاك يعني اعطاهم الله الهلاك. نعم قال اي فاتاهم الهلاك. نعم. من حيث لم يحتسبوا من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم. نعم. هذا معنى من حيث لم يحتسبوا اي من حيث لم يظنوا - [00:57:58](#)

فلم يخطر ببالهم. الان سيذكر تفسيرنا لذلك لكنه يعني ليس مقنعا كثيرا بالنسبة لي. ماذا قال؟ قال وهو قتل رئيسهم كعب ابن الاشرف غرة على يد اخيه رضاعة. الحقيقة لا اعتقد ان هذا هو معنى من حيث لم يحتسبوا - [00:58:12](#)

يعني بعيد جدا في وجهة النظر العبد الفقير ان يكون هذا معنى من حيث لم يحتسبوا اي من حيث قتل كعب ابن الاشرف. ايش علاقة



كعب بن اشرف هنا في قضية السياق يعني اشعر انا بعيدة جدا. لأخلونا على السياق نفسه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. من نقطة ضعفهم وهي القلوب - [00:58:27](#)

يعني مش قضية كعبنا الاشرف هي بحد ذاته النقطة البارز. بل الرعب الذي قذف في قلوبهم الضعيفة الجابنة. نعم. قال وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. هذا مشهد من مشاهد خوفهم ورعبهم. نعم. قال وقذف في قلوبهم الرعب انظر اليهم كيف - [00:58:46](#)

يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. يعود بن النظير قبل ان يغادروا كانوا يقومون بتخريب منازلهم بنزع الخشب. نزع المسامير افساد الطين. لمقاصد العديد منها ان يحملوا ما يمكن حمله معهم في الهجرة. وفي نفس الوقت لا لا يريدون للمسلمين - [00:59:06](#) ان ينتفعوا بتلك الديار. لا يريدون لاهل الاسلام ان ينتفعوا بتلك الديار. شف التعبير القرآني يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المسلمين. هذا يدل على ان المسلمين ايضا شاركوا في عملية تهديمي - [00:59:24](#)

ديارهم طبعاً لماذا المسلمون هدموا ديارهم؟ حتى يستطيعوا الولوج عليهم والدخول الى مراتبهم فاذا كان هناك من اليهود تخريب من انفسهم وكان المسلمون ايضا يشاركونهم في تهديم ديارهم حتى يستطيعوا الوصول اليهم في اثناء مدة - [00:59:41](#) حصار شيء طبيعي. لكن شف قال يعني انهن التعبير القرآني لفتني. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فالذي خرب ليس المؤمنون يعني يخربون مين الفاعل هنا اليهود. اليهود يخربون بيوتهم بطريقتين - [00:59:58](#)

بايديهم ويخربون بيوتهم بايدي المؤمنين. طب كيف هذا التركيب؟ كيف يخربون بيوتهم بعيد المؤمنين انت فاهمين وبين المشكلة او الاستشكال؟ هسة يخربون بيوتهم بس بقول لك انت بتخرب بيتك بايدك فاهمها. لما اقول لك انت عم بتخرب بيتك بايد فلان - [01:00:16](#)

شو معنى هادا الكلام ايوة باختصار انت السبب انا اقول لك انت عم تخرب بيتك بايد فلان مش بايدك. يعني ايش؟ انت السبب. فالحه يقول لليهود انتم خربتم بيوتكم - [01:00:34](#)

بايديكم وبايدي المؤمنين فانتهم من تسببتم بتسلط المؤمنين عليكم. فحقيقة ليس المؤمنون من خربوا بيوتكم. انتم من تسببتم بتسلط المؤمنين وجند الله عليكم. فهمتم؟ جمال التركيب كيف هي دائما ينصب المشهد باللغة العربية؟ نعم - [01:00:47](#) قال يخربون ابو عمرو وقرأها يخربونه وهذه فيها مبالغة اكبر في التجديد. نعم. قال والتخريب والالخاب والافساد بالنقد والهدم. هذا معنى ما معنى التخريب الافساد وهذا والله اعلم وما سبب من اسباب انه لم ينسب ذلك للمؤمنين. ما قال يخربون بيوتهم بايديهم - [01:01:05](#)

ويخرب المؤمنون بيوتهم المؤمنين ما بخربوا. اهل الايمان يصلحون اهل الايمان ليسوا اهل تخريب. صح؟ المؤمن لا يخرب المؤمن حتى وهو يقاتل العدو يصلح فلم ينسب التخريب الى المؤمنين بحال - [01:01:24](#) وانما من جمال النص يخربون هم اهل الفساد والتخريب لكنهم كانوا يخربون بيوتهم تارة بايديهم وتارة بتسليط المؤمنين عليهم. هذا ايضا من ركن القرآن نعم. قال والخربة الفساد؟ نعم. كانوا يخربون بواطنها والمسلمون ظواهرها لما اراد الله من استئصال شافتهم. والا - [01:01:39](#)

كانوا يخربون البواطن والمسلمون يخربون الجهة الخارجية بالتحريق والضرب بالمنجنيق وما شابه ذلك. نعم قال لما اراد الله من استئصال شقتهم والا تبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار. ولا منهم ديار اي ولا من افرادهم اي ديار اي شخص متحرك. نعم - [01:01:59](#)

قال والذي دعاهم الى التخريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا بها افواه الازقة. الازقة هي الاوعية قيل انهم كانوا يخربون بيوتهم لانهم كانوا محتاجين لمسامير وخشب يسدون بها افواه الاوعية حتى يعني يعملون غطاء للاوعية في رحلة الهجرة والجلاء. نعم. قال والا يتحسروا بعد جلائهم على بقاء - [01:02:17](#) مساكن للمسلمين في سببين لعملية التخريب منهم. السبب الاول يريدون يأخذوا الخشب والمسامير ليصنعوا اغطية للآزقة للاوعية.

السبب الثاني لا يريدون للمسلمين الاستفادة من بقاياهم. نعم قال وان ينقلوا معهم ما كان في ابن يدهم من جيد الخشب والساج.

ويريدون ايضا هذا هدف ثالث انه اي اشي نستطيع ننقله معنا من البيوت ننقله لا ندعه - [01:02:39](#)

المسلمين. نعم. قال واما المؤمنون فداعيتهم الى التخريب ازالة. اما المؤمنون فما الذي دفعهم الى تخريب البيوت ايضا عليهم؟ نعم. قال واما المؤمنون الى التخريب ازالة متحصنهم وان يتسعون تهديم حصونهم حتى يستطيعوا الولوج اليهم ويصلوا اليهم. نعم. قال

وان يتسع لهم مجال - [01:03:03](#)

ومعنى تخريبهم لها بايدي المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكت العهد لذلك وكانوا السبب فيه فكأنهم امروهم به اياه. هذا الكلام هو

تفسير للنكتة البلاغية التي ذكرناها قبل قليل. ما معنى ان اليهود يخربون بيوتهم بايدي المؤمنين - [01:03:23](#)

لما كانوا هم السبب في نكت العهود والنقض كانوا سببا في تسليط المؤمنين عليهم فكأنهم هم الذين خربوا بيوتهم ولو بايدي غيرهم. لما اكانوا ناكثين متآمرين هم من تسبب في ذلك. هذا معنى كلام النسب في هذه العبارة. اي لما عرضوهم اي لما خلوا المؤمنين -

[01:03:42](#)

هم الذين هجموا عليهم من خلال نكتهم للعهود وكانوا هم المتسببين في ذلك فكان اليهود امروا المؤمنين بتخريب بيوتهم. طبعاً هم اليوم ما قالوا للمؤمنين خربوا بيوتنا. لكن تسببكم في ذلك كأنه كأنه امر منكم لاهل الايمان ان يخربوا بيوتكم واهل الايمان -

[01:04:03](#)

ذلك. نعم قال فاعتبروا يا اولي الابصار. نعم. امر من الله لكل الامم بالاعتبار من هذه القصص وباعتبار من هذا المشهد وهذه رسالة تاريخية الى يوم القيامة لكل الامم ولكل المحاربين لله ورسوله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. نعم. قال اي تأملوا فيما نزل بهؤلاء

والسبب الذي استحقوا به ذلك - [01:04:23](#)

فاحذروا ان تفعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا بمثل عقوبتهم وهو دليل على جواز القياس. هذه قضية استطرادية ان كل كتب اصول الفقه

لما تأتي تناقش ما الدليل على ان القياس مصدره من مصادر الشريعة - [01:04:47](#)

وان الله اعتبر القياس مصدراً تشريعياً استعمال الله للقياس في القرآن طب ما هي الايات التي استعمل الله فيها القياس في القرآن؟

قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار فالاعتبار هو قياس - [01:05:01](#)

ان يقيس الكافر نفسه على يهود النضير اذا فعل مثل فعلهم ان يحدث به مثل ما حدث بهم الله استعمل القياس ولا ما استعمله في القرآن؟ استعمله في قوله فاعتبروا يا اولي الابصار لان الاعتبار كما قال النسبي ان تقيس نفسك على يهود بني النضير في حال فعلت

مثل فعلهم - [01:05:15](#)

يحدث لك قياساً على ما حدث بهم. اذا ما دام الله استعمل القياس اذا الله يرى القياس حجة شرعية. فنحن لنا ان نستعمل القياس في

مسائل الفقه هذه فائدة فقط على الهامش يعني ذكرها النسفي ان هذه الاية من الدالة التي يحتج بها علماء اصول الفقه على ان

القياس مصدر - [01:05:35](#)

من مصادر التشريع يريدون على ابن حزم الظاهري عدم اعتباره للقياس. ومن الذي رفض اعتباره القياس؟ الظاهرية وعلى رأسهم ابن حزم الظاهري عليه رحمة الله فهذه الاية رد علي. اذا كان الله استعمل القياس. بل امرنا هي ليس استعمل. هو امرنا باستعمال القياس.

ايش قال؟ فاعتبر يعني انت اللي بدك تقيس - [01:05:55](#)

اذا امرني باستعمال القياس اذا القياس مقبول عند ربنا. مقبول عند ربنا. اذا ينبغي ان نستعمله سواء في امور العقائد او في امور فقه

نعم قال تعالى ولولا ان كتب الله عليهم لعذبهم - [01:06:15](#)

في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. هذه الاية مليئة بالوعيد لليهود ولكل المحاربين لله ورسوله قال ولولا ان الله كتب عليهم الجلاء

فرحمهم بذلك لك انت عقوبتهم على يد النبي صلى الله عليه وسلم ما هو - [01:06:37](#)

القدس وسبي النساء ولولا يعني فقط انه ربنا رحمكم يا بني اسرائيل لما فقط كانت عقوبتكم شو؟ مجرد الجلاء ادي لسة رحمة لكم

والا لو لم يكتب الله لكم الجلال لكتب عليكم كما كتب على اخوانكم من بني قريظة ان يعدم رجالهم وتسبي - [01:06:59](#)

نساؤهم فيقول ربنا ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لولا ان سبق في علم الله وفي قدر الله انه سيجليهم والا لحل بهم العذاب الاشد من الجلاء وهو ماذا؟ القتل والسبي - [01:07:18](#)

وهذه لغة تهديد ووعيد لكل من يحارب الله ورسوله. انه مش دائما رح تربط معك جلاء كأنها رسالة لمن لمن بقي من اليهود مين اللي كان بقي بني قريظة لكن هل اعتبر بنو قريظة - [01:07:32](#)

ما اعتبره فوق وقع بهم ما هو العن واشد من الجلاء وهو ماذا؟ القتل. قتلوا جميعا رجال. نعم قال ولولا ان فهتمم بالاية ما معنى سياقها؟ لولا ان قدر الله عليهم الجلاء لوقع به ما هو اشد - [01:07:48](#)

وهو القتل ولكن هي رسالة لليهود المتبقين. لكن للأسف لم يستفيدوا من الرسالة حتى حلت بهم العقوبة الاقسى من الجلاء. نعم. قال ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن مع الامل والولد - [01:08:04](#)

لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعلوا لرجالهم والسبي لنسائهم وذرائعهم. نعم. قال كما فعل ببني قريظة لاحقا. كما فعل بني قريظة لاحقا نعم. قال ولهم سواء اجلوا او قتلوا في الاخرة عذاب النار الذي لا اشد منه. وهذا لهم سواء اجرؤا او قتلوا او ما حدث بهم ما حدث. نعم - [01:08:22](#)

قال تعالى ذلك بانهم الله ورسوله ومن الله فان الله شديد العقاب هذه الاية التعليلية ما معنى تعليلية يعني اخبار لماذا كل هذا البلاء الشديد والعذاب الشديد الذي نزل باليهود - [01:08:42](#)

لماذا اخرجهم؟ ولماذا تولى الله المعركة بنفسه؟ هو الذي اخرج؟ ولماذا يهددهم لولا ان كتب الله عليكم الجلاء لعذبهم لغة؟ تهديدية هي لولا بس ان الله راحمكم بالجلاء ولا لكان شفتمو ما لم يره من القتل والذبح - [01:09:11](#)

الان يخبر لماذا كل لغة التهديد والوعيد هذا؟ ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله لانهم كانوا في شق والله ورسوله في شق اخر لم يكونوا في صف اولياء الله وانما كانوا في صف اولياء الشيطان فهذا ضريبة من يقف في صف اولياء الشيطان عبر تاريخ البشرية -

[01:09:27](#)

واعتبروا يا اولي الابصار. ذلك بانهم شاقوا. ما معنى شاقوا؟ اي كانوا في شق مخالف لشق الله ورسوله. اي في جهة اخرى في غير وعلى غير منهاج الله بل في منها محاربة الله ورسوله - [01:09:51](#)

لما كانوا في شق والله ورسوله في شق كانت هذه النتيجة النهائية في نهاية المعركة طبعاً كما قلنا هي رسائل من الله للمؤمنين في كل زمان ومكان انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. كونوا في هذا الشق لان الشق الاخر - [01:10:06](#)

سيهزم ولو بعد حين. الشق الاخر سيهزم ولو بعد حين. نعم قال ذلك بانهم اي انما اصابهم ذلك بسبب انهم شاقوا الله خالفوه ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد - [01:10:24](#)

العقاب. لاحظوا انه ذكر الرسول ابتداء ولم يذكر الرسول انتهاء لماذا؟ من باب فقط يعني شحت الدهن. واذا لا يوجد شيء يقيني عندي انا قال ذلك قلنا من شاق الله ورسوله. بعدين شو قال - [01:10:40](#)

في سورة الحشر قال ومن يشاق الله مباشرة فان الله شديد العقاب. في سورة الانفال ماذا قال؟ ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. هناك اختلف السياق. هنا في سورة الحاشقة ذلك يشاق الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. اية سند -

[01:10:53](#)

الله ورسوله هذا كان مقتصر نعم اي انسان يشارك الله ولو حتى بعد ممكن يعني ارادة ان تبقى القضية على فخامتها من يقف في وجه الله سواء في زمن محمد صلى الله عليه وسلم او في زمن غيره ومن يشاق الله - [01:11:11](#)

فان الله جليد العقاب. او يمكن ان يقال انه كما بدأ بنفسه انه هو الذي يقود المعركة ضدهم هو الذي اخرج الذين كفروا ختم بنفسه انه من يقف في وجهه فان الله شديد العقاب - [01:11:29](#)

شوف المهابة في هذه الاية التي تفرع القلوب ومن يشاق الله لا تلعب مع رب العالمين. لا تستهزئ لا تنتهك حرمانه ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وهذه ايضا تنزل عند السلف على اهل المعاصي والذنوب من اهل الاسلام الذين يجاهرون الله - [01:11:44](#)

عاصم حتى لو انت مسلم لكنك مدمن على الحرام تذكر هذه الاية. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. الاية لا تحمل فقط على الكافرين واليهود والمنافقين. بل على كل من يحارب الله ورسوله باكل الربا - [01:12:03](#)

بالنظر الى الحرام وادمانه ادمان الاباحية وغير ذلك. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. اياك ان تستهين بنظر الله اليه وان تعتبر الله اقل الناظرين الى اعمالك. لانه من يقف في وجه الله ويستهزئ بالله ويقلل من شأن الله - [01:12:21](#)

ان الله شديد العقاب هذا وعيد يخلع القلوب حقيقة من اماكنها. نعم قال تعالى وما الله على رسوله منهم عن ايه يا اخي ما قطعته من هنا ماشي مشكل نعم - [01:12:41](#)

قال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله اه وليخزي الفاسقين هذه الاية احبابي جاءت تعالج احدي الاشكاليات التي وقعت في ثنايا - [01:13:03](#)

المعركة. اشكالية ماذا لما وقع من الصحابة بامر النبي صلى الله عليه وسلم تقطيع للنخل ماذا قال اليهود للصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انت كنت تنهى عن الفساد في الارض اليس تقطيع النخل واحراق النخل؟ صار تقطيع واعراق؟ اليس من الفساد في الارض - [01:13:32](#)

هذه القضية عرضت عند بعض الصحابة شيء من ماذا؟ من التوقف انه هل فعلا فعلنا صحيح؟ هل كان ينبغي ان نقطع فهنا جاء الدرس من الله سبحانه وتعالى لمن شك ولمن توقف - [01:13:55](#)

او استوقفوا كلام اليهود او اثار عنده شيئا من الشبهات في نفسه. يقول الله ما قطعتم من لينة. اللينة هي النخلة وفي خلاف هل هي كرائم النخل خير ولا اي نوع من النخل عموما هو النخل. ما قطعتم من لينة اي من نخلة - [01:14:07](#)

او تركتموها فلم تقطعوها ما قطعتم من نخلة او تركتموها قائمة على اصولها. يعني خليتها على حالها. على اصولها لم تقطع فكله اولاً تعترف باذن الله يعني كله صدر بامر الله. اذا امركم الله بابقاء النخل - [01:14:24](#)

وهو بامر الله واذا امركم الله بقطع النخل فهو بامر الله. طب ما معنى هذا؟ وكل شيء باذن الله هو ما المراد بارسال رسالة ماذا لما اقول لك اذا انت قطعت النخلة ايها الصحابي فالله اذن بذلك. واذا ابقيت النخلة ولم تقطعها فالله اذن بذلك - [01:14:43](#)

اذا هي فيها ارسال رسالة طمأنينة. ما هي هل الله يفعل الفساد هل الله يأمر عباده ان يفعلوا ما فيه فساد فكونوا مطمئنين اذا امرتكم بالقطع انا من امرتكم - [01:15:02](#)

واذا امرتكم بالابقاء انا ما امرتكم فاذا هو في كلا الحالتين صلح ما دام صادرا عن امر الله باذن الله فاطمئنوا يا صحابة. هي اذا ترسيخ للعقيدة اي شيء يأمر الله به لا يمكن ان يكون فسادا - [01:15:18](#)

صح؟ شيك عقيدة المؤمن اي شيء امرنا الله به لا يمكن ان تكون مفسدته اعلى من مصلحتي لابد ان مصلحته اكبر فكونوا اذا مطمئنين. ما قطعتم او تركتم فانا الله الذي امر واذن. بالتالي اياك انك تعتقد ان - [01:15:37](#)

المفسدة غالبا مئة بالمئة المصلحة هي التي هي غالبية هنا ثم بعد ذلك اعطاهم الجزئية التفصيلية المتعلقة بهذه الواقعة فقال وليخزي الفاسقين. فاولا زرع العقيدة ثم اعطاهم الحكمة المتعلقة بهذا الموقف بعد ذاته. فالقضية الاولى ما هي الادارة العامة - [01:15:56](#)

ان تعلم ان الله اذا امر بشيء او نهى عن شيء فمصلحته اعلى من مفسدته. ولا يمكن ان يأمر الله بالفساد. هذه عقيدة عامة. طيب في موقف بني النضير يا رب لماذا امرتنا بالتقطيع - [01:16:19](#)

قال لاخلوا الفاسقين. لماذا يخزي اليهود الفاسقون عندما تقطع نخيلهم النخيل احبابي عند العرب النخلة هي دمه وجسده. هكذا يقولون شيء غالي في حياته ليه؟ انه يسقيها سنوات وسنوات ويتعب عليها حتى تصبح نخلة عظيمة كبيرة. فلما يأتي امر احرقوا كانك بتحرق دمه - [01:16:33](#)

مهما يرى النخلة اللي تعب عليها عشرين وثلاثين سنة حتى اصبحت كبيرة وتنتج له وزرعوها من سنوات وعقود. انت ايش بتعمل قالوا تحرق قلبه قبل ان تحرق النخلة. عزيز عليهم - [01:17:00](#)

هي عزيزة عليهم. فاراد الله ان يخزيهم وهم يروا هذا النخل يحرق امامهم بعد جهد السنوات الطويلة من الزرع والغرس والسقي.

حتى المزروعات في اي مزارع اردني ولا غير اردني - [01:17:14](#)

شف شو بصير معه في قلبه لما تيجي مزروعات وتخرّب بيتعب نفسيا خاصة لما تكون المزروعات يعني جلس عليها سنوات عمره وهو بزرع وبحصد وبزبط وبقلم شئ متعب نفسيا على الانسان. فما بالك في النخلة - [01:17:29](#)

التي تحتاج الى وقت كبير حتى تخرج وتصبح قائمة على اصولها. فاراد الله ان يخزي اليهود وان يحرق قلوبهم بحرق نخيل وانهياره امام اعينهم وانهياره امام اعينهم. فاخبر الله انه هذه المصلحة هنا اهم من مصلحة بقاء النخل - [01:17:43](#)

مصلحة اخزاء اليهود وجرح قلوبهم اعلى من مصلحة ماذا؟ بقاء النخل اذا الان لو رأيتهم وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر الصحابة لا تقطعوا شجرا صح؟ وابو بكر والصحابة الكل متفق ان الاصل لا يقطع -

[01:18:03](#)

الشجر الا في حالات استثنائية يصبح فيها حرق الشجر هو المصلحة التي تربو على مفسدة. نعم الاسلام لا يأمر بالفساد سعد ولذلك امر بان لا تقتلوا حيوانا ولا تقتلوا راهبا ولا تقطعوا شجرة ولا شئ من ذلك. هذه تعاليم الاسلام العظيم المحافظة على البيئة وصلاحتها لكن في لحظات - [01:18:21](#)

استثنائية تكون المصلحة الاعلى ادخال الخزي على نفس الكافر واذلاله من خلال حرق جهده امامه هنا تكون مصلحة استثنائية في ظرف استثنائي معين يكون الحرق اولى واعلى من ماذا؟ من مفسدة ذهاب النخل. فهتمم - [01:18:42](#)

من حكم الا وله استثناء هذه قاعدة الشريعة العامة. نعم قال ما قطعتم من لينة هو بيان لي ما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شئ قطعتم. ملينا - [01:19:01](#)

الاشجار والمجرور من لينا هو بيان لقوله ما قطعته. يعني ما قطعتم في ابهام شو اللي ما قطعتم ملينا فمن لينا الجار والمجرور هو تفسير ما هو المقطوع الذي جاء ابهامه فيما. نعم - [01:19:15](#)

قال وانس الضمير ما مفعول به مقدم لقطعتم؟ ما مفعول به مقدم لايش؟ لقطعته. نعم. فما يعني اي شئ قطعتموه فما مفعول به مقدم؟ وتم تفسيره وبيانه بقوله من لينة. نعم. قال وانس الضمير الراجع - [01:19:32](#)

انما في قوله او تركتموها لانه في معنى اللينة. نعم وقال ما تركتم ما قطعتم من لينة او تركتموها الضمير في صحيح يعود على ما لكن ما لما كانت بمعنى اللينة وهي النخلة فاذا هي مؤنث - [01:19:53](#)

الضمير يؤنث فيه تركتموها. نعم. قال ملينة النخلة من من اللوان. هي اصلها من اللون يعني لنا اصلها لون والياء منقلبة عن واو.

اصلها نونة مينا شو واصلها؟ هادي غريبة - [01:20:08](#)

جديدة عليكم. غريبة. لينا اصلها لونا قلبت الواو قلبت الواو ياء لانكسار اللام عفوا مش لينا اصلها ليونة لينا اصلها لونا. قلبت الواو ياء ليه؟ لانكسار ما قبله. هكذا قاعدة علم الصرف - [01:20:26](#)

لينا شو اصلها؟ لون واو هي اسمها واو قلبت الواو ياء لان ما قبل الواو هي اللام شو مكسورة وعند العرب اذا كانت الواو قبلها كسرة ففي كثير من الاحيان تقلب الواو الى - [01:20:51](#)

اذا اصلها لونة تمام ثم اصبحت لينة ولنا اصلها من اللون اصلها من اللون ليون اصلها من اللون. لذلك تجمع على ايش؟ الوان. متى اللون ايش تجمعهم؟ الوهم. فهذا انت تستغرب ان لينا تجمع على الوان - [01:21:05](#)

تجمع على الواو لان اصلها ليونة واصل الليونة من اللون. واللون يجمع على الوان. فلذلك قوله وهي من اللوان لا بدك شوي ترجع لورا تقول لينا اصلها ليونة وقلب الواو ياء - [01:21:24](#)

وهي مأخوذة من اللون ويجمع على الوان نعم قال واللينة النخلة من اللوان ويأوها عن واو قلبت لكثرة ما قبلها. الا ان اصلها كما قلنا لونا هكذا تكتب. نعم. قال وقيل - [01:21:40](#)

النخلة الكريمة قال اي نخلة تسمى لينا والبعض قال لا النخلة لا تسمى لينا الا اذا كانت نخلة ممتازة كريمة على في انتاجها كريمة في عطائها وليس اي نخلة. يعني هل النخلة التعبانة - [01:21:54](#)



تسمى لنا عن القول الاول نعم. هذا القول الثاني لا. نعم قال وقيل لينة النخلة الكريمة كانهم اشتقوها من اللين. اه جميل. اذا من قال ان اللين هي النخلة المعطاءة الكريمة - [01:22:08](#)

هذا رأى ان لنا ليست مشتقة من اللون المشتقة من شو؟ من اللين السهولة تمام؟ اذا من قال لنا مشتقة من اللون قال اللينة هي كل نخلة ومن قال ان اللين مشتق من اللين وهي اليسر والسهولة فهنا يكون معناها النخلة الكريمة السهلة السمحة بعطائها. نعم. قال قائمة - [01:22:23](#)

كم على اصولها فباذن الله فقطعها وتركها باذن الله. نعم. اذا ما قطعتم او تركتم فباذن الله. شو يعني فباذن الله فباذن الله قطعها وباذن الله تركها. ولذلك هو في الشرح قال فقطعها وتركها باذن الله - [01:22:48](#)

اذا ما قطعتم من لينة او تركتموها فباذن الله. ما معنى فباذن الله؟ اي فباذن الله قطعتم وباذن الله تركتم. يعني كل ما قطعتموه فالله اذن. وكل ما تركتموه ايضا الله هو الذي اذن وامر. ماذا نستفيد من هذا؟ ما الذي سنستنبطه؟ ما احنا عارفين - [01:23:06](#)

كل شيء باذن الله انه ما دام الله اذن الله لا يأذن بالفساد. هذا الذي يجب ان نكتبه هنا. يعني ما دام الله اذن الله لا يأمر بالفساد فايكم ان يدخل في قلوبكم شبهة من كلام اليهود انكم افسدتم في الارض. انتم لم تفسدوا بهذه الصنعة. هذا كقاعدة - [01:23:26](#) عامة ان الله لا يأمر بما مفسدته اظهر. نعم قال وليخزي الفاسقين الفاسقين هذا تعليل خاص بهذه الواقعة ان الله انما امركم بالقطع تحديدا ليه ليخزي الفاسقين وهم اليهود هنا. نعم - [01:23:46](#)

قال وليذل اليهود ويغيبهم اذن في قطعها. حتى يذل اليهود ويغيبهم اذن سبحانه في قطعها في هذه الغزوة كيف يكون الازلال؟ جهد السنوات ذهب في ساعة واحدة جهد السنوات ذهب في ساعة واحد قال لك اليهود عليه معنى طلاب تجدهم يهتمون الان في اراضي فلسطين المحتلة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اهلها - [01:24:03](#)

يهتمون بأتوا لمزارع الزيتون شو يعملوا؟ يحرقه لانهم يعرقون او يعرفون ان ذلك مؤذي. للانسان الفلسطيني المسكين الذي جلس ثلاثين واربعين سنة وهو يزرع ارضه وبنميتها وهي مزروعة وحصاده تيجي انت في لحظة معينة تدمر البيت وتدمر الارض. مؤذي - [01:24:28](#)

هم يعرفون ذلك وهذا الذي وقع بهم قديما. ارى الله اخزاهم في هذا. نعم قال تعالى وما الله على رسوله منهم فا اوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء - [01:24:45](#)

شيء قدير انتقلت الصورة هنا لمعالجة مشكلة اخرى وقعت او حادثة وقعت في اثناء غزوة بني الناصر او بعدها على التحديد. وهي ان الصحابة الكرام عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا اموال بني - [01:25:20](#)

هل تم تقسيمها كما تقسم الغنائم بحيث يحصل المقاتلون اربعة اخماس الغنيمة؟ لا. وجد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اموال بني النضير اخذ اموال بني النضير كما قال عمر ابن الخطاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. النبي اخذ منها سهما للانفاق على زوجاته - [01:25:33](#)

وقسم الباقي على من؟ على المهاجرين فقط. ولم يعطي من الانصار كما قلنا الا رجلين. ابو دجانة وسهل بن حنيف ولم يعطي الباقي الان هذا كما قلنا شيء طبيعي انه بعض الصحابة من الانصار بالتحديد - [01:25:55](#)

يحدث في قلوبهم ماذا؟ تساؤل لماذا في غزوة بدر تم توزيع الغنائم علينا كمقاتلين؟ واما في بني النضير مع اننا شاركنا وقطعنا النخل وحركنا يعني حصار استمر عشرين يوم لم يتم توزيع الغنيمة علينا. فجاء الدرس - [01:26:10](#)

ان هناك فرق بين الغنيمة وبين الفية الله هنا اعطاهم درس للمجتمع وللأمة الى قيام الساعة ان هناك ايها المسلمون في اي دولة مسلمة هناك فرق بين الغنيمة التي يحصلها الجيش بعد - [01:26:27](#)

حركة دامية مع الكفار اي هذه توزع اربعة اخماس على المقاتلين. وبين الفية وهو المال الذي تحصله بالصلح بدون ان تقطر منا دم واحدة فهذه ليست كهذه. هذه ليست كهذه. فهذا يسمى الثاني وهو ما يأخذه المسلمون من اموال الكفار بدون حرب. وانما بالصلح

والفتح - [01:26:41](#)

من خلال المسالمة الكفار يهربون ويسلمون الارض والله يسهل فهذه الاموال التي تجنى تسمى ماذا؟ قال سبحانه وما افاء شوف هاي الفعل هنا من البداية قال وما افاء؟ من هنا سماه - [01:27:02](#)

فقهاء ماذا؟ شيئا. والفى هو ما هو احبابي في اللغة الظل احسنت من معانيها ايضا شو يعني الظل لماذا سمي فهي نفسها في واحد حكى ايش الرجوع هذه حقيقة تعطيك معنى جميل هنا لما يقول سبحانه وما ارجع الله على رسوله منهم - [01:27:17](#)

وما ارجع! طب الرجوع يقول هذا المال رجع لي يدل على انه ايش انه هذا المال ها فرق بين تقول ايوة ان هذا المال شو؟ حقي صح؟ انت بطل تقول المال رجع لي - [01:27:38](#)

لما يكون اساسا لك طب هنا السؤال كيف يقول الله وما ارجع الله على رسوله من يهود بني النضير فهو كذا وكذا. هل المال اساسا للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:55](#)

لماذا ما قال؟ ما غنم الله نبيه؟ ما ظفر به النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا قال؟ ما افاءه لماذا اعتبره راجعا اليه مع التالي الاساس انه له شو رأي السادة الفقهاء؟ - [01:28:07](#)

اها احسنت قال العلماء ان الكافر الذي يحارب الله ورسوله في نظر الاله ليس له حق في المال وفي رزق الله وانما يعطيهم الله من الدنيا لكن يخبرهم ما دمت كافرا محاربا لي فالمال ليس لك. وان المستحق للمال وللرزق في الحياة الدنيا - [01:28:23](#)

هو المؤمن وكل مال بيد الكافر عند الله ولا يستحقه لانه حارب الله الذي رزقه هذا المال. وكفر به. فالاصل ان هذا المال ينبغي ان يعود ويرجع للمستحق كلاه وهم اهل الاسلام. فلذلك سمي الله ما نحصله من اموالهم ماذا - [01:28:47](#)

فيما لانه فعليا هو حق لنا لانك ايها الكافر الذي تحارب الله ورسوله جهارا ونهارا لا حق لك في هذه الحياة الدنيا وفي الاستخلاف في الارض هذه الارض بما فيها من الارزاق وضعها الله لتستعمل هذه الارزاق في ماذا؟ في خلافة الله وفي نصرة دين الله وانت ايها الكافر - [01:29:07](#)

تستعملوا هذه الارزاق في خلاف المقصود في محاربة الله ورسوله. استعملتها في خلاف المقصود فهي اذا ليست لك ولست انت صاحب الحق فيها وانما صاحب الحق فيها اهل الايمان. فهذا تعبير راقي من القرآن في قضية الفى. نعم. ما افاء ما ارجع مما هو حق للاسلام والمسلمين. نعم - [01:29:30](#)

قال وما افاء الله على رسوله جعله فيا له خاصة. نعم. منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فلم يكن ذلك بايجاف خيل او ركاب من الايجاف هو التحريك والبعث والاسراع والركض - [01:29:52](#)

نقول اوجه معنى ماذا؟ حرك او اسرع او مشى فالمراد ما اوجفتم عليه يعني ما حركتم له من خير ولا ركاب الان ما معنى هذه الاية؟ بعض المفسرين حملها على ظاهرها فقالوا ان الصحابة مشوا الى بني النضير مشيا على اقدامهم لقرهم من اماكن - [01:30:12](#)

ولم يحركوا خيلا ولا ركاب. الركاب هو الناقة هنا. الركاب ما هو في هذا السياق هو الناقة الجمال يعني عفوا فيقول سبحانه انتم لم تحركوا جملا ولا حصانا ديارهم قريبة ومشيتم على - [01:30:33](#)

ارجلكم. حقيقة يمكن تحمل الاية ايضا على مجازها وان المراد ما معنى ما اوقفتم عليه من حيث لا ركاب؟ لا يكون يمكن يكونوا حركوا الاحسن لكن المراد ماذا ها احسنت لم تدخلوا حربا. يعني البعض حملها على ظاهرها فقال الصحابة مشوا مشيا الى بني النضير. طيب البعض قال لا هو ليس المرض انهم مشى ومشيا - [01:30:47](#)

انه ما كان فيه خير ولا جمال. لكن المراد ان الخيل والجمال لم تدخل معركة. وانما كما قلنا فتحت صلحا فقال هل الاية على ظاهرها ان المراد فعلا مشوا مشي؟ لا راح ومشى على بني النضير. ولا المراد انه لم يتم دخول الحرب بالخيل. وليس المراد انه لم تكن هناك خيل - [01:31:09](#)

بل كان خيل لكن لم يحدث قتال هذا ايضا محتمل في تفسير الاية ولكن يهمن من هنا ان تفهم ما معنى اوجفتم يعني حركتم معناها ماذا ما حركتم هذا معنى الايجاف هنا التحريك. نعم - [01:31:30](#)

قال فلم يكن ذلك بايجاف خيل او ركاب منكم على ذلك. نعم. والركاب الابل والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا كابا

يعني باختصار لم تدخلوا معركة. هنا في بني ماضية ليست مثل غزوة بدر - [01:31:48](#)

غزوة بدر انتم دخلتم شو ؟ حرب بالتالي كانت غنيمة. هنا انتم لم تحركوا خيرا ولا ركابا. يعني لم تدخلوا حربا. فقط حصار ثم تم

الصنع والجماعة تركوا وذهب. بالتالي هذا المال يختلف عن مال بدر - [01:32:04](#)

هذا المال يختلف عن مال غزوة بدر نعم قال ولا تعبت في القتال عليه وانما مشيتم هذه العبارة الدقيقة هي هذه التي احتاجها هنا.

ولا تعب فهذا معنى ما اوجفتكم عليه من خير ولا ركاب. يعني لم تتعب - [01:32:21](#)

في قتال. نعم. قال وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة. الان ما مدى دقة هذه المعلومة تحتاج الى مراجعة كتب

التاريخ؟ هل فعلا راحوا للمعركة مشي ولا كان في خير وحقيقة اكثر الصحابة خاصة المهاجرين ما كان عندهم لآخين ولا شيء كانوا

فقراء. حتى الغزوة تبوك الصحابة كانوا فقراء فيمكن - [01:32:35](#)

ان يجمع بين الظاهر والمجاز يعني يمكن ان يحمى على هذا وهذا. نعم. انه فعلا مشى ومشيا يعني. نعم قال وكان رسول الله وكان

صلى الله عليه وسلم على حمار فحسب. نعم. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. يعني ان ما خول الله - [01:32:55](#)

رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما في ايديهم. كما كان يسلط رسله على

اعداء على اعدائهم. فالامر فيه مقوض اليه - [01:33:11](#)

ضعه حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التي الاية فيها استدراك صح؟ فيها اداة الاستدراك وهي ماذا لكن خلونا نحاول نفهمها فما

اجفتكم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله - [01:33:26](#)

طيب ما معنى هذا الاستدراك هنا؟ لماذا قال؟ ولكن الله يسلط ما معنى ان الله يسلط رسله ما معنى الاستدراك هناك طيب الله يسلم

الرسول فانصرهم الله وانصرهم لا هنا ليس المراد الرعب في حد ذاته. الرسول هنا الرسل الانبياء - [01:33:41](#)

المراد احبابي الكرام كما قال المفسرون التسليط الخاص يعني ان الله سبحانه اذا شاء ان يأخذ اموال قوم بدون قتال يسلط عليهم

رسولا من رسله. تمام؟ ثم يحدث ما قال الشيخ. يحدث شيء من الرعب او ما شابه ذلك. فيأتي المال بدون تعب ولا جهد - [01:34:07](#)

فالمراد كما قال الانوسي في رح المعاني التسليط الخاص يعني ولكن يعني هنا انتم لن تحدثوا قتالا ولا حربا وانما ها ولكن الذي حدث

ان الله سلط محمدا صلى الله وسلم عليهم - [01:34:26](#)

هذا تسليط خاص فدخل في قلوبهم رعب فتركوا الديار واخذتم المال فهي تكملة للجملة السابقة هنا انتم لم تحركوا خيلا ولا ركابا.

ولم تدخلوا معركة ولا سيوفا ولا دماء. وانما هو تسليط خاص من الله - [01:34:41](#)

اذا شاء يسلط رسولا معينا او جندا معينين على قوم معينين فيخافون ويتركون اموالهم ويغادروا. فهذا ليس كما يكون فيه قتال

وحرب هنا الامر مختلف. تسليط خاص يدخل فيه الرعب فتجنى الاموال. بدون حدوث قتال ولا دماء - [01:34:59](#)

هذا معنى الاستدراك ولكن الله هو الذي سلط رسوله تسليطا خاصا عليهم فخافوا منه وتركوه. فانتم فعليا ان تدفعوا قطرة دم وانما

شاركتم في يعني زيادة الرعب. اما هل حدث منكم قتال؟ لم يحدث منكم؟ قتال. ولكن الله - [01:35:21](#)

يسلط رسله على من يشاء. نعم قال يعني ان ما خول الله رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن ولكن

سلط الله سلطه الله عليهم وعلى ما في ايديهم كما كان يسلط رسلاه على اعدائهم. فالامر فيه مفوض اليه يضع - [01:35:41](#)

حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التي هي الخلاصة. يعني ما دام الامر اذا هو ان الله سلط رسوله عليهم فهربوا خوفا اذا هذا المال

الذي فاء مفوض فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ينوب منابه على مدار الزمان من الخلفاء - [01:36:01](#)

كل خليفة في زمانه ينوب مناب النبي صلى الله عليه وسلم في توزيع الفية على مصالح المسلمين. ولا يقسم تقسيم الغنائم. نعم. قال

ولا قسمه قسمة الغنائم التي قتل عليها واخذت عنوة وقهرا. فقسمها بين المهاجرين ولم يعطي الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم. قيل

اثنين - [01:36:19](#)

مشهورا اعطى اثنين من المهاجرين من الانصار. نعم. قال والله على كل شيء قدير. والله على كل شيء قدير. هذا ختام مناسب هنا.

ليه؟ يعني الله قادر ان انتصر على العدو من خلالكم بدخولكم معركة وقادر ان ينتصر على العدو بدون - [01:36:39](#)

ان يحصل المعركة وقادر ان ينتصر على العدو حتى بدون ان يسلط رسولا فهو على كل انواع الانتصار قدير حتى تفهموا الله على كل شيء قدير. مش ضروري تصير حرب ودماء حتى انتصر على العدو. قد انصت على العدو من خلال فقط - [01:36:56](#)

ادخال الرعب على قلوبهم وانتهى. قد انتصر حتى بدون تسليط الرسل. بل بتسليط جند من جنود الله. الريح المطر الرعب وما شابه ذلك ففعلا الله على كل شيء قدير فافهموا يا صحابة - [01:37:15](#)

ليس شرطا حتى يحصل الانتصار ان يكون هناك ماذا؟ احتدام وقتال. فالله قدير على كل اشكال الانتصار. الله وقدير على كل اشكال الانتصار بكم وبدونكم. فبالتالي لا تعترضوا على توزيع الغنائم والفي - [01:37:29](#)

يعني ركزوا على الايمان وعلى معاني الايمان. قضية الفية لماذا تم تقسيمه بهذه الصورة؟ اياكم ان نحدد في قلوبكم اشكالا قادر ان ينتصر بدونكم ولا حاجة له اليكم فافهموا هذه الرسالة. نعم - [01:37:48](#)

قال تعالى الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [01:38:05](#)

واتقوا الله ان الله شديد العقاب تمام خلس نقف اليوم عند هذه الاية هذه الاية هي تفصيل حقيقة للاية السابقة. انه اذا كان الله امر ان القي يختلف عن الغنيمة في طريقة التوزيع - [01:38:41](#)

فما هي مصارف الفية؟ اين يوزع؟ جاءت هذه الاية تفصيلية للاية السابقة. هذا المال الذي فيه الله امر بان يوزع المسلمين وبين في هذه الاية ما هي المصالح الاساسية لرسول الله؟ فذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل لكن الاية تحتاج الى - [01:38:57](#)

اكثر وفيها قواعد عظيمة حقيقة تحتاج الى تعليق وافي. في نهاية الدرس يصبح الانسان عين وتذهب ها بالتالي خلوها في وقت النشاط والوفرة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:39:17](#)

طبعنا اخوانا الشباب ننتظر دقائق - [01:39:32](#)